المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية

المجلد الحادي عشر، العدد السادس، 1291:1272
كانون الأول (2022)

بحث رقم 7

مفاهيم الاقتصاد المعرفي المتضمنة والمقترح تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن

The Concepts of Cognitive Economy Included and Proposed to be Included in the Textbooks of Social Studies for the Basic Stage in Jordan

باسم محمد الشمايلة، ماجد محمود الصعوب

Basim Mohammad Al-Shamaileh, Majed Mahmoud Alsou'b

Received	Revised	Accepted
استلام البحث	مراجعة البحث	قبول البحث
2022 /7/25	2022 /8/4	2022/8/10

DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2022.11.6.7

This file is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International

رفاد REFAAD
www.refaad.com

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)
Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/3
E-ISSN 2520-4149 | P-ISSN 2520-4130

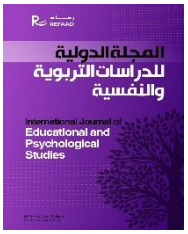

مفاهيم الاقتصاد المعرفي المتضمنة والمقترح تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن

The Concepts of Cognitive Economy Included and Proposed to be Included in the Textbooks of Social Studies for the Basic Stage in Jordan

باسم محمد الشمايلة[1]، ماجد محمود الصعوب[2]

Basim Mohammad Al-Shamaileh[1], Majed Mahmoud Alsou'b[2]

[1] جامعة مؤتة- الأردن

[2] أستاذ مشارك- قسم المناهج والتدريس- كلية العلوم التربوية- جامعة مؤتة- الأردن

[1] Mutah University, Jordan

[2] Associate Professor, Department of Curriculum and Teaching, Faculty of Educational Sciences, Mutah University Jordan

[1] basemshamaila1973@gmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدّراسة التعرّف على درجة تضمين مفاهيم الاقتصاد المعرفي في كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن، ومعرفة مدى الاختلاف في تضمين هذه المفاهيم في الكتب باختلاف الصف الدراسي. وتحقيقًا لهذا الهدف، تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي المتمثل بتحليل محتوى الكتب، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية للصفوف: (الثالث، والسادس، والعاشر) الأساسي، وقد أظهرت النتائج أن إجمالي مفاهيم الاقتصاد المعرفي المضمّنة في كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن: (الثالث، والسادس، والعاشر) الأساسي بلغت (1419) تكرارًا، حيث جاء الصف العاشر الأساسي أولًا، يليه الصف السادس الأساسي، ثم الصف الثالث الأساسي، وجاءت المفاهيم التنظيمية أولًا، تليها مفاهيم التعليم والمعرفة وسوق العمل، ثمّ المفاهيم القانونية، ثمّ مفاهيم الابتكار والإبداع وريادة الأعمال، ثم مفاهيم تكنولوجيا المعلومات. وأخيرًا، مفاهيم البحث العلمي. وأظهرت النتائج أنّ مفاهيم الاقتصاد المعرفي المتضمنة في كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن تختلف باختلاف الصف الدراسي، ولصالح الصف العاشر الأساسي. وفي ضوء النتائج أوصت الدّراسة بتوصيات، منها: دعوة وزارة التربية والتعليم إلى اعتماد قائمة مفاهيم الاقتصاد المعرفي التي تم التوصل إليها في هذه الدّراسة في بناء المناهج الدراسية الخاصة بكتب الدّراسات الاجتماعية وتطويرها.

الكلمات المفتاحية: مفاهيم الاقتصاد المعرفي؛ كتب الدّراسات الاجتماعية المرحلة الأساسية.

Abstract:

This study aimed at identifying the degree to which the concepts of cognitive economy are included in the textbooks of social studies for the basic stage in Jordan and identifying the extent of variance in including these concepts in the textbooks according to the academic classroom. In order to achieve the study objectives, the researcher used the analytical descriptive approach represented by analyzing the content of textbooks. The study sample consisted of the textbooks of Social Studies for the basic stage for the third, sixth and tenth basic grades. The results revealed that the total concepts of cognitive economy included in the textbooks of Social Studies for the third, sixth and tenth basic grades were (1419) frequencies. The tenth grade was in the first place, followed by the sixth grade, and finally the third grade in the third place. As for concepts, the concepts of organizational concepts were in the first place, followed by the concepts of teaching, knowledge and labor market, the legal concepts, the concepts of innovation, creativity and entrepreneurship, the concepts of information technology, and finally the concepts of scientific research. The results showed that the concepts of cognitive economy included in the textbooks of Social Studies for the basic stage in Jordan vary according to the academic grade in favor of the tenth grade. In light of the results, the study recommended the necessity of urging the ministry of education to adopt the list of the concepts of cognitive economy mentioned in this study in developing the academic curricula of Social Studies.

Keywords: *concepts of cognitive economy, social studies textbooks; basic stage.*

1. المُقدّمة:

حظي مشروع التطوير التربوي نحو الاقتصاد المعرفي في الأردن باهتمام كبير لدى صنّاع القرار للتعليم وفق مراحل محددة، وذلك في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي؛ لذا وضعت وزارة التربية والتعليم خطة طموحة استهدفت عناصر العملية التربوية كافة؛ إذ تم بناء المناهج لإعداد المتعلّم للحياة وفق متطلبات الاقتصاد المعرفي، وتم التركيز على تطبيق أساليب تعلم وتعليم جديدة ضمن عمل تشاركي، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية التعلّمية (عبد الله، 2018).

وأكد بيتر(peter,2002) أن الاقتصاد المعرفي العالمي يستند انتشاره إلى اتصالات جديدة، بالإضافة إلى تكنولوجيا المعلومات، وفي التسعينيات أيضًا برز الفرق بين الاقتصاد المعرفي والاقتصاد التقليدي، حيث يتميز الاقتصاد المعرفي بأنه اقتصاد وفرة يلغي المسافات، ويتجاوز الحدود، ويشكل أهميّة للمعرفة المحلية، ويستثمر رأس المال البشري.

وعرفت مرحلة الاقتصاد المعرفي من ثلاث مراحل، هي: مرحلة التكوين، وفيها كانت المعرفة من أجل المعرفة والتنوير والحكمة، وهذه المرحلة ظهرت في عصر التنوير قبل قيام الثورة الصناعية، ثم مرحلة الثانية النمو، وفيها كانت المعرفة منظمة ومنهجية وهادفة، وهي ما تسمى بالمعرفة التطبيقية، والتي تميز بها عصر الثورة الصناعية، ثم مرحلة النضج، وفيها أصبح تطبيق المعرفة من أجل المعرفة ذاتها، ولمعرفة كيف يمكن تطبيقها في أفضل صورة لتحقيق أهداف محددة، وتميز بها عصر المعرفة، وهذه المرحلة هي مرحلة ذيوع اقتصاد المعرفة وهيمنته على الاقتصاد المعرفي (القيسي، 2011).

ويرتبط الاقتصاد المعرفي ارتباطًا وثيقًا بمناهج العصر الحديث والقديم، وقد أثبت وجوده في الأدب المتنوع كان علميًّا أو إنسانيًّا، من خلال أهميته في المعرفة والتربية ودورها الفعال في الاقتصاد الحديث، وقد تم ترجمة هذه الرؤيا من خلال الخطط والاستراتيجيات والأهداف لوزارة التربية والتعليم في الكثير من الدول، من خلال المناهج الدراسية في المرحلة الأساسية جميعها، بما فيها مواد العلوم الاجتماعية (البلوشي، 2013).

وبين جوارنة والحطاب (2016) أن أهميّة العلوم الاجتماعية تعادل أهميّة القراءة والرياضيات واللغة، وأن دراستها لها أهميّة كبيرة للطلبة؛ فهي تقوم على تجهيزهم بالمعرفة، والفهم للماضي بوصفه ضرورة ملحّة لمواجهة مشاكل الحاضر والتخطيط للمستقبل، كما تمكّن العلوم الاجتماعية الطلبة من المشاركة في عاملهم عالمهم من خلال مساعدتهم على فهم علاقاتهم مع الآخرين، وعلاقاتهم بالمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية؛ فهي علوم تساعد على إعداد الطلبة على أن يتحمّلوا المسؤولية تجاه الوطن والمجتمع المحلي، وتكوين الوعي لديهم للقضايا الاجتماعية المعاصرة، وتكوين مفاهيم جيدة حول الذات وتطويرها، وتنمية قدرتهم على حل المشكلات واتخاذ القرارات.

وأشار الصعوب (2009) إلى أن العلوم الاجتماعية تعدّ مسؤولة عن تدريب الشباب ليكونوا مواطنين فاعلين في المجتمع؛ بسبب ظهور مطالب وحاجات يومية للمجتمعات البشرية، ولكي تصبح المجتمعات أكثر تفاعلًا مع البيئة المحيطة والعالمية. كما أن دراسة العلوم الاجتماعية تدعم بناء الديمقراطية لدى الفرد، واحترام الأعراف المختلفة، ونشر السلام العالمي، وتشجيع المواطنين على المطالبة بحقوقهم، وتدريس القيم والمبادئ، والمشاركة الاجتماعية والسياسية للطلبة.

وتُعرف الدّراسات الاجتماعية بأنها المواد التي توضّح علاقة الإنسان بالبيئة المحيطة به، وتأثيرها عليه وتأثيره فيه، إلى جانب كونها مجموعة من الدّراسات التي تهتم بدراسة العلوم المدنية وعلم النفس، والاقتصاد، والجغرافيا، والعلوم السياسية، كما أنها الدّراسة المتكاملة للعلوم الإنسانية والاجتماعية لتعزيز الكفاءة المدنية، وتسعى بشكل أساس إلى تزويد المواطنين بالعلم والمعرفة، وتتميز الدّراسات الاجتماعية بأنها تربط بين الزمان والمكان، ويسهم تعلمها في تكوين أفراد نابغين في المجتمع، وتعريفهم بالتطورات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي حصلت في البيئات الحضارية في الحقب المختلفة (حمادنة، 2011).

ويتوقف نجاح العملية التعليمية بقدر كبير على المنهج الدراسي، فهو منهج موجه للمعلم في أدائه لعمله، وللمتعلم في مدى ما يكتسب منه من تنمية اتجاهات، وقيم، ومعارف، وخبرات، وقدرات تعينه في حياته، وبالتالي فإن جودته من حيث عناصره ومفهومه وشموليته وتنظيمه هي الأساس المهم للمخرجات التعليمية والتعلمية، ولأن المنهج المدرسي يجب أن يواكب التغيرات، فقد أولت المؤسسات التربوية الاهتمام بجعله مواكبًا للتغيرات التي تطرأ على العملية التربوية (مصلح، 2019).

- **الاقتصاد المعرفي:**

يرى فوري (Foray 2004, 458) أن الاقتصاد المعرفي" اختيار وابتكار المعارف، وانتقاء ما يمكن توظيفه منها، واستخدامه في تحسين نوعية حياة أفراد المجتمع، وتحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي، وذلك من خلال استثمار العقل البشري، وتوظيف طرق البحث العلمي، وأنماط التفكير المختلفة وتكنولوجيا المعلومات؛ لإحداث التغيرات الاقتصادية والاجتماعية المنشودة". فالاقتصاد المعرفي يهدف إلى زيادة اعتماد اقتصاد البلد على المعرفة والتقدم مقابل اعتماده التقليدي على المادة والطاقة، فالمشكلة في إنتاج المعرفة، وليست في إنتاج المعلومات، فالمعرفة هي السلعة التي تتسابق الأمم على إنتاجها.

واحتل مشروع التطوير التربوي نحو اقتصاد المعرفة مكانة متميزة وأهميّة كبيرة؛ بوصفه مشروعًا شموليًّا تكامليًّا، يسعى نحو تحقيق أهداف التطوير النوعي للتعليم، وفق مراحل زمنية محددة، ويطمح المشروع لاستثمار الموارد البشرية بوصفها رأس المال المعرفي القادر على إحداث التنمية

المجتمعية في ظل محدودية الموارد المادية (بيدر، 2007). ولتحقيق ذلك، تم البدء بإعداد برنامج تعليمي تربوي متكامل قادر على إيجاد البيئة الحاضنة التي ترعى الطالب وتزوده بالأساليب الحديثة والمهارات الحياتية المتعددة التي تعتمد على إنماء التفكير الخلّاق، والقدرة على حل المشكلات (الزيودي والخوالدة، 2011).

وقد تعددت تعريفات اقتصاد المعرفة، كما اختلف في إطارها العام، إلا أنها في جوهرها واحدة، فيرى جمعة (2009) أن اقتصاد المعرفة فرعًا جديدًا من فروع العلوم الاقتصادية، ظهر في الآونة الأخيرة، يقوم أساسًا على ثورة الاتصالات غير المسبوقة، والتي تتجاوز في حجمها ونوعيتها وآثارها ما سبق أن أنجزته البشرية من اختراعات وإبداعات وابتكارات طوال تاريخها، وهو الاقتصاد الذي تحقق فيه المعرفة الجزء الأعظم من القيمة المضافة.

كما تعرف طعان (2006) الاقتصاد المعرفي بأنه الاقتصاد الذي يستخدم المعرفة كعنصر من عناصر الإنتاج. ولتحقيق ذلك، لا بدّ من تطوير قدرة الأفراد على توظيف معارفهم ومهاراتهم مدى الحياة، وصولًا إلى مرحلة الابتكار والتجديد، والحصول على المعرفة من مصادرها المتنوعة، والتعليم الذاتي الدائم المستمر، واستخدام التكنولوجيا في توسيع المعرفة وانتشارها، وتوليد معرفة جديدة.

ويمثل الاقتصاد المعرفي اتجاهًا حديثًا في الرؤية الاقتصادية العالمية، حيث أصبح يُنظر إلى المعرفة بوصفها محرك العملية الإنتاجية، والسلعة الرئيسة فيها، فلقد بات من الواضح، أنها تلعب دورًا رئيسًا في خلق الثروة غير المعتمدة على رأس المال التقليدي، والموادّ الخامّ، أو العمال، إنما تعتمد كليًّا على رأس المال الفكري، ومقدار المعلومات المتوفرة لدى جهة ما، وكيفية تحويل هذه المعلومات إلى معرفة، ثم كيفية توظيف المعرفة للإفادة منها بما يخدم البعد الإنتاجي (Yim,2004).

ويتطلب التحول إلى الاقتصاد المعرفي إعداد الأفراد إعدادًا يؤهلهم لدخول السوق العالمية المنتجة للمعرفة، فتطبيق الاقتصاد المعرفي يتطلب إجراء تعديلات جوهرية في أدوار المعلمين وفي محتوى المناهج التربوية وأساليب تدريسها؛ لذا يجب أن يتم تطوير المناهج من خلال التركيز على (كيف تتعلم؟)، وليس (ماذا تتعلم؟)؛ فالمنهاج لا يستطيع أن يزود الطلبة بالمعارف والمعلومات كلها، لكنه يجب أن يسعى ليمكن الطالب من الإبداع والابتكار؛ ليتمكن من مواكبة حاجات العصر (Al-Edwan; Hamaidi, 2011).

وتشير خصاونة (2009) إلى ضرورة العمل على تطوير المناهج بما يتناسب ومتطلبات العصر؛ لأنها أداة التغيير، وذلك من خلال تضمين المناهج مهارات تنمي القدرات العقلية العليا، وتشجع العمل الجماعي، وتعمل على تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة؛ لتعد طلبة متعلمين ذاتيين، يكتسبون المهارات التي تمكّنهم من دخول سوق العمل، ومواكبة التغيرات المتسارعة في جوانب الحياة كافة.

بيّن فليح (2007) أن تطوير التعليم يتطلب إعادة تشكيل المنهج للاقتصاد المعرفي، وقد حدد خصائص المنهج الجديد، وركز من خلالها على مفهوم التدريب على مهارات القدرة الوظيفية، وعدّها مهارات أساسية وجوهرية تستطيع نقل المتعلّم من قالب وظيفي إلى آخر، وعلى المنهج أن يعمل على تحقيق مخرجات تعليمية مرغوبة في المجتمع؛ مما يعزز قدرة المتعلّم ورغبته في متابعة التعلم مدى الحياة، وعلى المنهج كذلك أن يتيح للمتعلم التدريب الفاعل الذي يمكّن المتعلّم من تطبيقه، وتحليله في مهارات عملية ومعرفية، وعليه أيضًا أن يتبنّى إجراء ملائمًا لتحقيق النتائج التعليمية المرغوب فيها، ويحوّل الإجراء الجديد دور المعلمين من موزّعين للمعلومات إلى مسهّلين للتعليم.

ويرى خصاونة (2009) أنه لكي يتم الانتقال إلى الاقتصاد المعرفي، فإنه لا بدّ من التصدّي لفجوات المعرفة، وأن هناك الكثير من العوامل التي تعدّ من المتطلبات الأساسية للمجتمعات للتحول إلى الاقتصاد المعرفي، ومنها: وجود بنية تحتية، ووجود بيئة تشجع التطور والإبداع، وتوفر قوة مجتمعية مؤيدة؛ فالمجتمع أكبر قاعدة داعمة لاقتصاد المعرفة، وهو المستهلك والمستفيد من ثمراته، وتهيئة القوى البشرية القادرة على صناعة المعرفة وتوظيفها، والقدرة على التساؤل، والربط، والتحليل، والابتكار، والتطوير، والتركيب.

في حين ذكرت عاصي (2013) أن من أهم متطلبات الاقتصاد المعرفي التوظيف الفعال للبحث العلمي والتطوير بجميع أشكاله، إضافة إلى الربط الإلكتروني الواسع، وسهولة وصول أفراد المجتمع إلى الإنترنت، وتطوير القوانين والأنظمة الداعمة للبحث العلمي والمعرفة، وتحديث البرامج والخطط التعليمية، وزيادة الإنفاق في المدارس، خاصة المخصص لتكنولوجيا المعلومات وتعزيز دورها في الحياة العامة.

وأشار طعان (2006) إلى أن الاقتصاد المعرفي يستند في أساسه إلى أربع ركائز، وهي: الابتكار الذي يستند إلى التجديد والتطوير، حيث يتم من خلال نظام فعال يربط المنظمات التعلمية بالمنظمات الصناعية لاستمرار التطوير، والبنية التحتية المبنية على تقنيات المعلومات والاتصالات، والتي تسهّل تجهيز المعلومات والمعارف، ونشرها، وتبادلها، وتكييفها مع الاحتياجات المحلية، والحاكمية التي تقوم على أسس اقتصادية قوية تستطيع توفير كل أطر القانون، والسياسية التي تهدف إلى زيادة الإنتاجية والنمو، والتعليم الذي يعدّ العامل الأساس والمهم في الإنتاجية، والتنافسية الاقتصادية.

ويتميّز الاقتصاد المعرفي بمجموعة من الخصائص والمميزات، وهي كما أشار إليها (فليح، 2007):

1. العولمة، والتي حولت الاقتصاد العالمي إلى سوق واحدة ألغت فيها الحواجز المكانية والزمانية، حيث أصبح فيها الاقتصاد اقتصادًا مفتوحًا.
2. إنه اقتصاد افتراضي شبكي رقمي قائم على العمل الافتراضي من خلال الرقمنة والشبكات والإنترنت.
3. إنه اقتصاد يمتاز بالمرونة والقدرة على التطويع والتكيف مع المستجدات المتسارعة، والتطور والتجديد باستمرار، وتوليد منتجات فكرية جديدة، وعدم إمكانية نقل المعرفة من شخص لآخر دون نسبتها إلى الشخص المنتج لها.
4. قدرته على ابتكار منتجات فكرية ومعرفية وغير معرفية جديدة لم تعرفها الأسواق من قبل، من خلال الاستثمار في الإنتاج العلمي والتقني.

ويعدّ الاقتصاد المعرفي أحد التوجهات الحديثة الذي تبنّته وزارة التربية والتعليم في تطوير التعليم في جميع مجالاته، ولهذا المشروع أهميّة كبيرة ومكانة مرموقة؛ فهو يمثل مشروعًا شموليًّا تكامليًّا للتحوّل التربوي، يقوم على الالتزام الوطني بالسعي نحو تحقيق أهداف التطوير النوعي للتعلم، وفق مراحل زمنية محددة. وقد انبثقت فكرة هذا المشروع، من الحاجة التي تؤكد أن تطوير قوة عاملة فعالة ذات جودة عالية، من أهم الأولويات في ظل الاقتصاد العالمي الجديد؛ من أجل بناء خطط شاملة مبنية على المعرفة (مشروع تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة، 2006).

إن إعداد المعلم لمواجهة متطلبات الاقتصاد المعرفي يفرض على المعلم أن يسعى إلى بلورة نظرة تربوية جديدة لعملية التعليم، تستند إلى نظرية تربوية متكاملة، تلتمس المواقف والاحتياجات التربوية ذات التنوع الكبير، وتسعى للبحث عن الاستراتيجيات المناسبة لتلبيتها، والتي يمكن أن تتضمّن الانتقال من التعليم اللفظي الحرفي إلى التعليم بالمعنى والعمل والتطبيق، ومن التعليم بالمفهوم المحلي إلى التعليم بالمفهوم العالمي، ومن التركيز على تعليم إحداث الماضي إلى تعليم المهارات المناسبة للمستقبل، ومن التعليم وفق المناهج التقليدية والكتب المدرسية الموحدة إلى التعليم بالمناهج والكتب المتنوعة، والانفتاح على الثقافات العالمية، ومن قياس التحصيل إلى التقويم الشامل المتكامل لجوانب شخصية المتعلّم، ومن التلقين والتخزين في الذاكرة إلى تنمية مهارات التفكير، والنقد، والبحث، والإبداع، ومن التركيز على حفظ المعارف والمعلومات إلى إنتاج المعرفة، وتطويرها، ومن استهلاك التقنية إلى ابتكار التقنيات وإبداعها (نجم، 2005).

ويتطلب التحوّل نحو الاقتصاد المعرفي تغيّرًا جذريًّا في دور المتعلّم، والانتقال من الدور التقليدي للطالب الذي يتصف خلاله الطالب بأنه متلقٍ ومشارك (مشاركة محدودة)؛ إذ يتلخص دوره في حفظ المعلومات الواردة في المناهج، والكتب الدراسية المعتمدة، وتخزينها في الذاكرة، واستدعائها وقت الامتحان، إلى مشارك فاعل وخلّاق: يناقش، ويحاور، ويعرض أفكاره بجرأة وحرية، وينتقد أفكارًا قائمة، قادر على التعامل مع تكنولوجيا العصر، ويستطيع اتخاذ قراره ذاتيًّا، ويكتسب مهارات التفكير والإبداع ويوظفها، ويسهم في إنتاج المعرفة وتطويرها (جمعة، 2009).

ويتميز المتعلّم في عصر الاقتصاد المعرفي بمجموعة من الصفات والخصائص، منها: التفرّد والنمو المهني المستمر لتحقيق درجة عالية من التمكّن تؤدي به إلى التميز والإبداع، والسعي الدائم للتطوير، والابتعاد عن اجترار الحقائق، والتوجه نحو توليد المعارف والمعلومات، والعقلية الناقدة والقدرة على اتخاذ القرار، والاعتقاد بأن المعرفة تشكيكية وليست يقينية؛ مما يكسبه المرونة ويدفعه إلى التعلّم الذاتي، والمبادرة، والعمل بروح الفريق في المدرسة والمجتمع، مع المحافظة على استقلالية الأدوار، وتوظيف الحاسوب والإنترنت بشكل كبير في حياته، وتمتين الروابط والصلات بين ما يتعلم الطلبة والبيئة من حولهم، واطلاعهم الفعلي على واقع تطبيق المعرفة في حياتهم العملية (العبود، 2010).

وتسعى مناهج الدّراسات الاجتماعية إلى تنمية الحسّ الإنساني لدى الفرد، بالإضافة إلى تنمية مبادئ الديموقراطية لديه، ومهارات التفاعل الإيجابي، ومهارتي التفكير الناقد والإبداعي، وذلك من خلال التمعّن بالنظر إلى المشاكل التي تواجه الطالب في بناء وتنمية مجتمعه ووطنه (الجبور، 2012).

يشير مفهوم الدّراسات الاجتماعية والوطنية إلى الجانب التربوي الذي يشعر الطالب من خلاله بصفة المواطنة ويحققها، ومن ثم تحويلها إلى صفة الوطنية؛ حيث إن تقدم الأمم ورقيها لا يأتي من الشعور، بل يحتاج إلى العمل الإيجابي المبني على الحقائق والفكر الناقد لمواجهة المشاكل ومعالجتها؛ للوصول إلى النتائج المادية التي تعود على الفرد والمجتمع بالنفع، والتقدم، والرقي (طوالبة وعلاونة والرفاعي، 2014).

تعدّ الدّراسات الاجتماعية والوطنية من أهم المفاهيم التي تسعى عادة المؤسسات التربوية إلى تعزيزها وتنميتها؛ بهدف تعزيز روح الولاء والانتماء للوطن؛ حيث إن التربية الاجتماعية والوطنية هي عملية هادفة ومقصودة من أجل تنمية المشاعر الإيجابية تجاه الوطن؛ بهدف تنمية اعتزاز الطالب بوطنه، والمحافظة عليه، والمساهمة في نهضته (القاضي، 2021).

وتسعى الدّراسات الاجتماعية والوطنية إلى تعزيز احترام الأنظمة والقوانين، واحترام حقوق الإنسان وحريته، بما يشمل حرية التعبير عن الرأي. كما تهدف التربية الاجتماعية والوطنية إلى خلق روح التسامح وقبول الآخرين، وعلى صعيد آخر تسعى التربية الاجتماعية والوطنية إلى الاهتمام بشؤون الوطن وفهم الاقتصاد العالمي، بحيث يساعد الفرد على تحسين اقتصاد وطنه، وتهدف التربية الوطنية إلى إشراك المواطن في الوصول إلى السلام العالمي وفهم إيدولوجيات السياسة المختلفة (العزايزة، 2021).

ويعدّ التعليم الأساسي قاعدة للتعليم وأساسًا لبناء الوحدة الوطنية والقومية، وتنمية القدرات والميول الذاتية لدى الطلبة، وتحتل هذه المرحلة مكان الصدارة بالنسبة لمراحل التعليم المختلفة. ونظرًا لسعة حجم هذا التعليم وأهميته بوصفه مرحلة عامة أساسية ينبغي أن يحصل عليها كل أبناء الشعب، وأنه الحدّ الأدنى الذي لا يمكن الاستغناء عنه؛ لأنه يجسّد المضمون المنطقي لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية في مرحلة الطفولة، ولكل ذلك، فهي الأساس لنمو الشخصية الإنسانية وتشكيل سماتها وتطويرها لتنشئة مواطن صالح، وإعداد جيل متعلّم مدرك لمسؤوليته في مواجهة التحديات المستقبلية، إضافة إلى أن مرحلة التعليم الأساسي تعدّ مرحلة إلزامية يحصل المتعلّم من خلالها على الحدّ الأدنى من المعارف والمهارات (عاصي، 2013).

ويطلق مصطلح التعليم الأساسي على نظم تعليمية بديلة غير تقليدية؛ فهو تعليم موحد لجميع الأطفال ممن هم في سنّ المدرسة، مدته عشر سنوات يقوم على توفير الاحتياجات التعليمية الأساسية من المعلومات والمعارف والمهارات، وتنمية الاتجاهات والقيم التي تمكّن المتعلّمين من الاستمرار في التعليم والتدريب وفقًا لميولهم واستعدادهم وقدراتهم التي يهدف هذا التعليم إلى تنميتها لمواجهة تحديات الحاضر، وتطلعات المستقبل (العدوان وحمايدي، 2011).

وتعدّ الكتب المدرسية والمناهج أحد أساسيات العملية التربوية؛ لذا قامت وزارة التربية والتعليم بتطوير المناهج بدءًا من مرحلة التعليم الأساسي؛ لتواكب المعطيات والمستجدات التي طرأت على النظام التربوي، وتساير عملية التقدم الحضاري، وتكون منفتحة على الثقافات المختلفة، بحيث يكون محتوى المناهج منسجمًا مع فلسفة التربية وأهدافها في الأردن، ويلائم مستوى الطلبة العقلي والعلمي، ويراعي توظيف التكنولوجيا، ويهتم بالمهارات العقلية العليا (الجوارنة، 2007).

وأشار الحاج (2006) إلى ضرورة أن تكون مناهج المرحلة الأساسية المواكبة للتطورات التكنولوجية ذات تعبيرات لغوية واضحة وسليمة، تخلو من التعقيد، وتراعي عرض المادة العلمية وتنظيمها، وذلك من خلال مراعاة التوجهات الحديثة في إعدادها، والعمل على حل المشكلات، وحثّ الطلبة على التفكير الإبداعي وتنمية روح البحث لديهم، من خلال استخدام التكنولوجيا في التعليم، وإغناء النصوص بالرسوم والجداول، والتنوّع في استراتيجيات التقويم.

وتزداد أهميّة المنهاج لمرحلة التعليم الأساسي، إذا تم تطويره في ضوء الاقتصاد المعرفي، الذي يرتكز على خبرات التعلم الواقعية الحيوية داخل المدرسة وخارجها، وإيجاد فرص للطلبة جميعهم للتعلم وإنتاج مشروعات استقصائية، بحيث يكونون قادرين على تطبيق معارفهم على مشكلات حقيقية (نعيمات، 2009).

ووضّح البلوشي (2013) أن مناهج التعليم الأساسي المبنية على الاقتصاد المعرفي تمتاز بعدة ميزات، منها: بناء المنهج بطريقة وظيفية، مع مراعاة طبيعة العلوم في هذه المرحلة وخصائص المتعلّم، واعتماد المنهج المحوري حول الطالب وميوله وحاجاته، ويتناول المنهج الخبرات المقدمة للمتعلّم داخل المدرسة وخارجها، مع الاهتمام بالجانب التطبيقي العملي، وتنمية مهارات الطلبة وميولهم، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلّمين، والتنوّع في استراتيجيات التعلّم والتعليم، وإكساب المتعلّم المهارات الضرورية للتأقلم مع متطلبات العصر، وتكييف المنهج لعصر الاتصالات والمعلومات.

1.1. مشكلة الدّراسة وأسئلتها:

تنبع مشكلة الدّراسة من دعوة التربويين والاقتصاديين إلى ضرورة مواكبة المؤسسة التربوية بما تتضمنه من مقررات وأساليب تعلّم وتعليم وبيئة تعليمية، للمستجدات العالمية الاقتصادية والمعرفية، وإكساب المتعلّمين المهارات التي تمكّنهم من الدخول إلى سوق العمل باقتدار (مصطفى والكيلاني،2011)، وهذا الأمر يحتّم على القائمين على العملية التربوية بناء مناهج دراسية تراعي المستجدات العالمية والمعرفية، وتساعد المتعلّمين على اكتساب المهارات الضرورية واللازمة للتنمية والتطوير.

من هنا، عملت معظم الدول على تطوير مناهجها في ضوء الاقتصاد المعرفي، وذلك لما أشارت إليه نتائج الدّراسات والأبحاث؛ مثل: دراسة بويل (Powel,2014)، ودراسة عبد الله (2018)، والتي أشارت إلى أهميّة توظيف مفاهيم اقتصاد المعرفة في المناهج المدرسية؛ لما لهذه المفاهيم من أثر كبير في حصول الطالب على المعرفة وإنتاجها، وأكدت الدّراسات تكثيف التوجهات المحلية والعربية والعالمية نحو ضرورة تبنّي منحى الاقتصاد المعرفي، وتضمينه في المناهج الدراسية.

وقد تبّنت وزارة التربية والتعليم في الأردن مشروع التطوير التربوي نحو منحى الاقتصاد المعرفي؛ للارتقاء بالعملية التعليمية. وكان أحد متطلبات ولوج عالم الاقتصاد المعرفي، هو تطوير المناهج الدراسية وتأليفها جميعها وفق هذا المنحى. ولمعرفة إن كانت المناهج الدراسية قد تضمنت مفاهيم الاقتصاد المعرفي، تطلّب الأمر إجراء دراسة للوقوف على ذلك، وقد لاحظ الباحث من خلال مراجعته للأدب التربوي عدم وجود دراسات تناولت منحى الاقتصاد المعرفي في مناهج الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا؛ مما دفع الباحثين إلى إجراء هذه الدّراسة، والإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ما درجة تضمين مجالات الاقتصاد المعرفي في كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن؟
- هل يختلف تضمين مفاهيم الاقتصاد المعرفي في كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية باختلاف الصف؟

2.1. أهداف الدّراسة:

تهدف هذه الدّراسة إلى الكشف عن درجة تضمين مجالات ومفاهيم الاقتصاد المعرفي في كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن، ومعرفة مدى الاختلاف في تضمين مفاهيم الاقتصاد المعرفي في كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية باختلاف الصف.

3.1. أهميّة الدّراسة:

تتمثل أهميّة هذه الدّراسة بالآتي:

الأهميّة النظرية:

تنبع من أهميّة الموضوع الذي تعالجه؛ فهي تأتي في الوقت الذي تشهد فيه المملكة الأردنية الهاشمية رؤية جديدة تسعى إلى تأسيس اقتصاد مبني على المعرفة، وتقدم معلومات عن مدى تضمين مهارات الاقتصاد المعرفي في كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية، وتسدّ حاجة المكتبة العربية لمثل هذه الدّراسة.

الأهميّة التطبيقية:

توفر قائمة بمهارات الاقتصاد المعرفي الضرورية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن، وقد تسهم هذه الدّراسة في توجيه صنّاع القرار والمناهج المدرسية إلى ضرورة التركيز على توظيف مفاهيم الاقتصاد المعرفي في المناهج المدرسية، وتكثيف الدورات التدريبية لمعلمي الدّراسات الاجتماعية لاستخدام مفاهيم الاقتصاد المعرفي وتوظيفها في الغرفة الصفية لطلاب المرحلة الأساسية.

4.1. حدود الدّراسة:

ستقتصر هذه الدّراسة على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدّراسة على تحليل مفاهيم الاقتصاد المعرفي والمقترح تضمينها الواردة في استمارة التحليل المعدّة لهذه الدّراسة في كتب الدّراسات الاجتماعية لصفوف المرحلة الأساسية في الأردن.
- الحدود الزمانية: تم تحليل كتاب الدّراسات الاجتماعية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2022/2021).
- الحدود المكانية: تشمل هذه الدّراسة المدارس الحكومية في وزارة التربية والتعليم/ الأردن.

5.1. مصطلحات الدراسة:

تتضمن هذه الدّراسة عددًا من المصطلحات يُمكن تعر فها إجرائيًّا:

- **كتب الدّراسات الاجتماعية:** هي المقررات الدراسية المعدّ تأليفها من طرف وزارة التربية والتعليم الأردنية، والتي أقرّت تدريسها من بداية العام الدراسي (2018-2021)، والتي تمثلت في كتب الدّراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي، وكتاب التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية للصفين: السادس والعاشر الأساسيين.
- **الاقتصاد المعرفي اصطلاحيًّا:** الحصول على المعرفة والمشاركة فيها، واستخدامها وتوظيفها وابتكارها وإنتاجها؛ بهدف تحسين نوعية الحياة، بالإفادة من خدمة معلومات ثرية، وتطبيقات تكنولوجية متطورة، واستخدام العقل البشري بوصفه رأس مال معرفيًّا ثمينًا (Powel,2014,12). ويعرفه الباحثان إجرائيًّا بأنه الاقتصاد الذي يستخدم المعرفة كعنصر من عناصر الإنتاج. ولتحقيق ذلك، لا بدّ من تطوير قدرة الأفراد على توظيف معارفهم ومهاراتهم مدى الحياة، وصولًا إلى مرحلة الابتكار والتجديد.
- **المرحلة الأساسية:** هي مرحلة التعليم الإلزامية في المملكة الأردنية الهاشمية، والتي تشمل الصف الأول الأساسي ولغاية الصف العاشر الأساسي، وتتراوح أعمار الطلبة في هذه المرحلة بين (6-16) سنة، وهي مقسّمة إلى ثلاث فئات: (الأولى، والمتوسطة، والعليا).

6.1. الدّراسات السّابقة:

بعد اطلاع الباحثين على الدّراسات التي تناولت الاقتصاد المعرفي، تم عرض الدّراسات السابقة حسب الترتيب الزمني من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

- **أجرت عاصي (2013)** دراسة هدفت إلى تعريف مدى توظيف الاقتصاد المعرفي في مناهج التربية الرياضية لمرحلة التعليم الأساسي في فلسطين، من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (30) مشرفًا ومشرفة، و(1046) معلمًا ومعلمة من مديريات التربية والتعليم في فلسطين، مستخدمة المنهج الوصفي. ولتحقيق أهداف الدّراسة، تم استخدام استبانة لجمع البيانات تكوّنت من(65) فقرة موزعة على ستة مجالات: (النتاجات، والمحتوى، والأساليب والوسائل التعليمية، والطالب، والمعلم، والتقويم). وأظهرت نتائج الدّراسة أن توظيف الاقتصاد المعرفي في مناهج التربية الرياضية لمرحلة التعليم الأساسي في فلسطين، من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، جاء بمستوى متوسط على مجالات الدّراسة جميعها، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمدى توظيف الاقتصاد المعرفي في مناهج التربية الرياضية، من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، تبعًا لمتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، والمرحلة الدراسية)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لمدى توظيف الاقتصاد المعرفي في مناهج التربية الرياضية، من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، تبعًا لمتغيرات: (العمل، ونوع المدرسة، والتخصص)، وتوصلت الدّراسة إلى أن مناهج التربية الرياضية لمرحلة التعليم الأساسي لا تلبّي متطلبات الاقتصاد المعرفي.
- **قام البنا وجبر(2013)** بدراسة هدفت إلى التعرّف على مدى مراعاة كتب الرياضيات للمرحلة الثانوية في الأردن لمهارات الاقتصاد المعرفي من خلال تحليل محتواها، ومدى توافقها مع وجهة نظر معلمها. ولتحقيق أهداف الدّراسة، تم تطوير أداتين؛ إحداهما لتحليل المحتوى، والأخرى لتحديد وجهات نظر المعلمين، مستخدمة بذلك المنهج الوصفي، وقد تكوّنت عيّنة الدّراسة من (451) معلمًا ومعلمة، بواسطة توزيع الاستبانة عليهم. وأظهرت نتائج التحليل أن المهارات الواردة في الأداة المصممة لهذه الغاية متوفرة جميعها في الكتابين، مع وجود تفاوت في نسب توفر هذه المهارات في كل كتاب، ولكل مجال من مجالاته، أما من حيث وجهة نظر معلمي الرياضيات لهذه الصفوف بوصفهم المنفذين الحقيقيين للمنهاج، فقد أكدت النتائج حسب المؤشرات الإحصائية بأن هناك تطابقًا في تحليل محتوى الكتب ووجهة نظر المعلمين والمعلمات في الكتابين؛ مما يدل على دقة التحليل وموضوعيته، وأن إدراك المعلمين لمهارات اقتصاد المعرفة شرط ضروري إذا ما أريد للمناهج والكتب المدرسية أن تنفذ على نحو سليم.

- **قام العدوان وحمايدي (Al-Edwan, Hamaidi, 2011)** بدراسة هدفت إلى تقييم مناهج التربية الاجتماعية والوطنية استنادًا إلى معايير الاقتصاد المعرفي، من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية في الأردن، وتم استخدام المنهج الوصفي على عيّنة الدّراسة، والتي تكوّنت من مناهج الصفوف الثلاثة الأولى من تلك المرحلة، وصمّمت استبانة تضمّنت خمسة معايير مشتملة على(40) مؤشرًا دالًّا عليها، وأبرزت النتائج أن محتوى مناهج التربية الاجتماعية والوطنية لا يشير إلى فلسفة الاقتصاد المعرفي مباشرة، وأن هناك حاجة إلى مزيد من الاهتمام بالمعايير كافة، خاصة معيار مهارات التفكير، متبعة بذلك المنهج التكاملي للدّراسة.
- **وأجرى القيسي(2011)** دراسة هدفت إلى استقصاء ملامح الاقتصاد المعرفي المتضمنة في محتوى مقررات العلوم الشرعية في مشروع تطوير التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية، والملامح التي ينبغي تضمينها في محتوى مقررات العلوم الشرعية. ولتحقيق ذلك تم، تحليل محتوى مقررات العلوم الشرعية، باستخدام المنهج الوصفي، وتم بناء أداة للدّراسة، والتي صنف فيها ملامح الاقتصاد المعرفي البالغ عددها (78) ملمحًا، وتوزّعت على سبعة مجالات رئيسة، هي: التكنولوجيا، والاتصال المعرفي، والنمو الاجتماعي، والنمو العقلي، والمجال الاقتصادي، والمجال الوطني، وتوصلت الدّراسة إلى أن المجال المعرفي كان الأوفر حظًّا، يليه مجال النمو الاجتماعي. أما المجال الوطني، فكان الأقل تكرارًا، وتوصّلت الدّراسة أيضًا إلى قائمة بملامح الاقتصاد المعرفي التي ينبغي تضمينها محتوى مقررات العلوم الشرعية، من وجهة نظر المتخصصين، وبلغت (27) ملمحًا.

تعقيب على الدّراسات السّابقة:

من خلال استعراض الدّراسات السابقة تبيّن للباحثين أن موضوع الاقتصاد المعرفي يشكل أحد الموضوعات التي اهتمت بها الدّراسات العلمية الحديثة، لا سيما في ظل توجه الأنظمة التربوية نحو الاقتصاد المعرفي، فقد كشفت الدّراسات السّابقة عن الدور البارز للاقتصاد المعرفي في تحسين العملية الإنتاجية، وإعداد الموارد البشرية، وأشارت إلى ضرورة تزويد الطلبة بمدى واسع من المعارف والمعلومات والقيم والاتجاهات التي بدورها تخدم توجه الأنظمة التربوية نحو الاقتصاد المعرفي، وتشارك بشكل فاعل في تحقيق التنمية المستدامة، بالإضافة إلى تكوين اتجاه إيجابي نحو التقنيات والوسائط المتعددة التي تمثل بُعدًا مهمًّا من أبعاد الاقتصاد المعرفي. كما استفاد الباحثان من الدّراسات السابقة في تأطير مشكلة الدّراسة، وإبراز أهميّتها، وبناء أداتها، وتحديد مجالات قائمة مهارات الاقتصاد المعرفي، والمؤشرات الدالة عليها، وكذلك في مناقشة نتائج الدّراسة.

موقع هذه الدّراسة بين الدّراسات السّابقة:

- سعت إلى معرفة درجة تمثيل كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية لمنحى الاقتصاد المعرفي، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وهذا ما لم تقم به دراسة سابقة، في حدود علم الباحث.
- بناء أداة الدّراسة، وهي قائمة مفاهيم الاقتصاد المعرفي اللازمة للمرحلة الأساسية، من وجهة نظر التربويين والمتخصصين، تضمنت خمسة مجالات رئيسة، اندرج تحتها (50) مؤشرًا دالًّا عليها.
- سعت الدّراسة الحالية إلى مفاهيم الاقتصاد المعرفي المتضمنة والمقترح تضمينها في كتب الدّراسات الاجتماعية للصفين (السادس والعاشر الأساسي)، وهي لم تتناولها دراسة في الأردن، حسب علم الباحث.
- تميّزت الدّراسة الحالية من خلال بناء قائمة بمفاهيم الاقتصاد المعرفي تمثلت في ستة مجالات رئيسة، و(83) مفهومًا فرعيًّا، وهذا لم تظهره الدّراسات السابقة.

2. الدراسة الميدانية:

1.2. منهجيّة الدّراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي متمثلًا بأسلوب تحليل المحتوى لمناسبته لهذه الدّراسة، حيث تم تحليل محتوى كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن، وهي الصفوف من (الأول الأساسي– العاشر الأساسي).

2.2. مجتمع الدّراسة:

تكوّن مجتمع الدّراسة من جميع كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية (الأول الأساسي– العاشر الأساسي)، المقررة من وزارة التربية والتعليم للمرحلة الأساسية في الأردن، والمعتمدة للتدريس في العام الدراسي (2021/2020).

3.2. عيّنة الدّراسة:

تكوّنت عيّنة الدّراسة من كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية للصفوف: (الثالث الأساسي، والسادس الأساسي، والعاشر الأساسي)، المقررة من وزارة التربية والتعليم للمرحلة الأساسية في الأردن، والمعتمدة للتدريس في العام الدراسي (2021/2020)، والمتمثلة بما يلي:

- كتاب الدّراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي، المكوّن من جزءين، والمقسم على فصلين دراسيين.

- كتب الدّراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي، وعددها (3) كتب، وكل كتاب مكوّن من جزءين والمقسم على فصلين دراسيين، والصادر بموجب قرار وزارة التربية والتعليم لعام (2021/2020).
- كتب الدّراسات الاجتماعية للصف العاشر الأساسي، وعددها (3) كتب، وكل كتاب مكوّن من جزءين، والمقسم على فصلين دراسيين، والصادر بموجب قرار وزارة التربية والتعليم لعام (2020/2019).

جدول (1): وصف كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن

الرقم	الكتاب	الصف	الكتاب	الأجزاء	الوحدات	عدد الصفحات	الطبعة	سنة الطباعة
1	الدّراسات الاجتماعية	الثالث	التربية الاجتماعية والوطنية	2	4	52	-	2018
2	الدّراسات الاجتماعية	السادس	التربية الوطنية والمدنية	2	6	125	الثانية	2021
			التاريخ	2	6	190	الثانية	2021
			الجغرافيا	2	4	134	الثانية	2021
3	الدّراسات الاجتماعية	العاشر	التربية الوطنية والمدنية	2	6	125	الثانية	2020
			التاريخ	2	4	180	الثانية	2020
			الجغرافيا	2	8	132	الثانية	2020

4.2. أداة الدّراسة:

تم إعداد قائمة بمفاهيم الاقتصاد المعرفي المقترح توفرها في كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية ضمن الخطوات الآتية:

- الرجوع إلى الأدب السابق، والدّراسات التي تناولت مفاهيم الاقتصاد المعرفي، منها: دراسة الربعاني (2021)، ودراسة المعمري (2020)
- من خلال المصادر السابقة تمّ تصميم بطاقة تحليل محتوى، وذلك بتحديد خمس مهارات رئيسة لمفاهيم الاقتصاد المعرفي، يندرج تحت كل مهارة مجموعة من المؤشرات الفرعية التي سيتم التحليل في ضوئها، حيث تضمنت الأداة في صورتها الأولية (141) مفهومًا، توزّعت على (11) مفهومًا رئيسًا.
- تم عرض الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من المُحكّمين المتخصصين؛ من أجل إبداء آرائهم في مفاهيم الاقتصاد المعرفي، ومدى مناسبتها لكتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية، ملحق (أ).

5.2. صدق أداة الدّراسة:

لغرض الكشف عن صدق أداة الدّراسة، تمّ عرض القائمة المعدة، بما تشمل من مفاهيم الاقتصاد المعرفي الرئيسة والفرعية على عدد من المُحكّمين، من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية المتخصصين في مجالات الاقتصاد المعرفي، والمناهج، والقياس والتقويم، بالإضافة إلى مشرفي المرحلة الأساسية الأولى، ومشرفي مبحث الدّراسات الاجتماعية بلغ عددهم (10) مُحكّمين، ملحق (ب)، وطُلب منهم إبداء آرائهم حول مفاهيم الاقتصاد المعرفي الرئيسة والمفاهيم الفرعية لكل مفهوم رئيس، المتضمن في أداة الدّراسة بصورتها الأولية، ملحق (أ)، من حيث أهميته، والصياغة، ومناسبته، والانتماء للمجال، وإضافة مفاهيم رئيسة أو فرعية جديدة أو حذف بعض المفاهيم غير المناسبة، وإبداء أي اقتراحات أخرى يرونها مناسبة، وبعد إجراء التعديلات التي اقترحها المُحكّمون بلغ عدد المفاهيم الفرعية (83) مفهومًا في صورتها النهائية توزّعت على ستة مفاهيم رئيسة؛ وبذلك تم تحديد أهم المفاهيم الرئيسة والفرعية المرتبطة بالاقتصاد المعرفي المقترح توفرها في كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن، والملحق (ج) يبيّن أبرز التعديلات التي أجريت على أداة الدّراسة.

6.2. ثبات أداة الدّراسة:

تمّ حساب درجة ثبات أداة التحليل من خلال (ثبات التحليل عبر الأفراد): وهو نسبة الاتفاق بين التحليل الذي قام به الباحث والتحليل من طرف آخر مختص، حيث قام الباحث نفسه- وهو المحلل الأول- بتحليل وحدة دراسية من كل كتاب من كتب الدّراسات الاجتماعية عيّنة الدّراسة، وتم اختيار أحد معلمي الدّراسات الاجتماعية، وتم توضيح خطوات التحليل طبقًا لأداة التحليل المعتمدة، وجرى إيجاد نسب الاتفاق بين المحللين والتأكد من مطابقة نسب الاتفاق لأغراض ثبات التحليل. ولإيجاد معامل الثبات تم استخدام معادلة هولستي (طعيمة، 1987) الآتية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين التحليل الأول والثاني}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times 100\%$$

وقد تم أخذ عيّنة عشوائية من محتوى كتب الدّراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة لحساب معامل الثبات بين المحللين، فكانت معاملات الثبات كما في الجدول (2) الآتي.

جدول (2): نتائج حساب ثبات تحليل المحتوى بطريقة تحليل الأفراد

3	المفهوم الرئيسي	الكتاب	المحلل الأول	المحلل الثاني	مرات الاتفاق	مرات الاختلاف	الاتفاق + الاختلاف	معامل الثبات %
1	المفاهيم التنظيمية	الصف الثالث	2	2	2	0	2	100.00
		الصف السادس	15	17	15	2	17	88.24
		الصف العاشر	53	55	53	2	55	96.36
2	المفاهيم القانونية	الصف الثالث	11	10	10	1	11	90.91
		الصف السادس	22	20	20	2	22	90.91
		الصف العاشر	35	38	35	3	38	92.11
3	مفاهيم التعليم والمعرفة وسوق العمل	الصف الثالث	3	4	3	1	4	75.00
		الصف السادس	18	20	18	2	20	90.00
		الصف العاشر	29	32	29	3	32	90.63
4	مفاهيم البحث العلمي	الصف الثالث	1	1	1	0	1	100.00
		الصف السادس	1	1	1	0	1	100.00
		الصف العاشر	4	3	3	1	4	75.00
5	مفاهيم الابتكار والإبداع وريادة الأعمال	الصف الثالث	1	1	1	0	1	100.00
		الصف السادس	11	9	9	2	11	81.82
		الصف العاشر	13	15	13	2	15	86.67
6	مفاهيم تكنولوجيا المعلومات	الصف الثالث	5	4	4	1	5	80.00
		الصف السادس	9	7	7	2	9	77.78
		الصف العاشر	14	16	14	2	16	87.50
	الدرجة الكلية لكل كتاب	الصف الثالث	23	22	21	3	24	87.50
		الصف السادس	76	74	70	10	80	87.50
		الصف العاشر	148	159	147	11	158	93.04
	الدرجة الكلية				%89.35			

يلاحظ من الجدول (2) أن معامل الثبات للأداة كلها، بلغت (89.35%)، وهو معامل ثبات مقبول لأغراض هذه الدّراسة.

فئة التحليل: تتمثل فئة التحليل في مفاهيم الاقتصاد المعرفي الرئيسة والفرعية المكوّن لأداة التحليل، والتي تضمن (83) مفهومًا فرعيًّا تتبع (6) مفاهيم للاقتصاد المعرفي رئيسة في صورتها النهائية، ملحق (ج).

وحدة التحليل: تم اعتماد الفكرة، سواء كلمة، أو جملة، أو فقرة، أو صورة (إن وجدت)، في تحليل محتوى كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن؛ لتحديد مفاهيم الاقتصاد المعرفي المتوفرة فيها.

ضوابط عملية التحليل: تمّ تحليل كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية وفق أداة تكوّنت من مفاهيم الاقتصاد المعرفي المقترح توفرها في هذه الكتب، وقد تكوّنت الأداة في صورتها النهائية من (83) مفهومًا فرعيًّا تتبع (6) مفاهيم للاقتصاد المعرفي رئيسية، وتمّ تحديد ضوابط لعملية التحليل، ومنها:

- يشمل التحليل مفاهيم الاقتصاد المعرفي في كتب الدّراسات الاجتماعية لصفوف المرحلة الأساسية.
- استخدام الأداة لرصد النتائج وتكرار المهارة.
- رصد المهارة الظاهرة في محتوى الكتب والأسئلة والأنشطة جميعها.

وللحكم على درجة تضمين كتب الدّراسات الاجتماعية لمفاهيم الاقتصاد المعرفي من خلال تحويلها إلى ثلاثة مستويات: (منخفضة، أو متوسطة، أو مرتفعة)، بناء على المعادلة الآتية، (بني خالد، 2018):

$$\text{طول الفترة} = \frac{\text{الحدّ الأعلى البديل- الحدّ الأدنى البديل}}{\text{عدد المستويات}}$$

وبذلك أصبح الحكم على نسبة توفر مفاهيم الاقتصاد المعرفي في كتب الدّراسات الاجتماعية للصفوف: (الثالث، والسادس، والعاشر) الأساسي وفق الآتي:

- أقل من (33%) تعدّ متوفرة بدرجة قليلة.
- من (33%-66%) تعدّ متوفرة بدرجة متوسطة.
- أكثر من (66%) تعدّ متوفرة بدرجة كبيرة.

7.2. خطوات إجراء الدّراسة:

لتحقيق أهداف الدّراسة، تمّ ما يلي:

- مراجعة الدّراسات السابقة والأدب النظري؛ من أجل إعداد أداة تتضمن مفاهيم الاقتصاد المعرفي المناسبة لصفوف المرحلة الأساسية، حيث تكوّنت الأداة من (83) مفهومًا فرعيًّا تندرج تحت (6) مفاهيم رئيسة.
- تحديد وحدة التحليل: الفكرة، سواء كلمة، أو جملة، أو فقرة، أو صورة.
- قراءة الكتب المستهدفة للتحليل كعيّنة الدّراسة قراءة واعية؛ لتكوين صورة واضحة عن مفاهيم الاقتصاد المعرفي الواردة في محتواها، سواء أكانت ظاهرة أم ضمنية، حسب ورودها في الكلمة، أو الفقرة، أو الجملة.
- رصد التكرارات، وإعطاء تكرار واحد لكل مهارة فرعية ظهرت في محتوى الكتب المستهدفة.
- استخراج صدق الأداة.
- استخراج ثبات التحليل (عبر الأفراد).
- تفريغ نتائج التحليل، وإيجاد التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة والترتيب، وذلك حسب المعادلات الآتية:

$$\text{النسبة المئوية لكل مهارة} = \frac{\text{مجموع تكرار المفهوم الفرعي الواحد}}{\text{مجموع تكرار المفهوم الرئيس الذي ينتمي إليه المفهوم}} \times 100\%$$

- عرض النتائج ومناقشتها، وكتابة التوصيات.

8.2. المعالجة الإحصائية:

- تم استخدام معادلة (هولستي) لإيجاد معامل الثبات.
- تم استخدام التكرارات والنسب المئوية.

3. نتائج الدراسة:

1.3. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي نصه: ما درجة تضمين مفاهيم الاقتصاد المعرفي في كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخراج التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن لمفاهيم الاقتصاد المعرفي، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (3): التكرارات والنسب المئوية والترتيب لمفاهيم الاقتصاد المعرفي المضمّنة في كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن: (الثالث، والسادس، والعاشر الأساسي

الرقم	المفهوم	الصف						الكلي	النسبة المئوية %	الترتيب
		الثالث الأساسي		السادس الأساسي		العاشر الأساسي				
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%			
1	المفاهيم التنظيمية	7	0.49	114	8.03	351	24.74	472	33.26	**1**
2	المفاهيم القانونية	38	2.68	105	7.40	171	12.05	314	22.13	**3**
3	مفاهيم التعليم والمعرفة وسوق العمل	13	0.92	165	11.63	186	13.11	364	25.65	**2**
4	مفاهيم البحث العلمي	2	0.14	2	0.14	9	0.63	13	0.92	**6**
5	مفاهيم الابتكار والإبداع وريادة الأعمال	3	0.21	48	3.38	98	6.91	149	10.50	**4**
6	مفاهيم تكنولوجيا المعلومات	12	0.85	51	3.59	44	3.10	107	7.54	**5**
	المجموع	**75**	**5.29**	**485**	**34.18**	**859**	**60.54**	**1419**	**100.00**	

يتضح من الجدول (3) أن إجمالي مفاهيم الاقتصاد المعرفي المضمّنة في كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن: (الثالث، والسادس، والعاشر) الأساسي بلغت (1419) تكرارًا، توزّعت على الصفوف الآتية:

- بلغت مفاهيم الاقتصاد المعرفي المضمّنة في كتب الدّراسات الاجتماعية للصف العاشر الأساسي (859) تكرارًا، وبنسبة مئوية (60.54%) من مفاهيم الاقتصاد المعرفي، وجاءت في الترتيب الأول. وبلغت مفاهيم الاقتصاد المعرفي المضمّنة في كتب الدّراسات الاجتماعية للصف السادس

الأساسي (485) تكرارًا، وبنسبة مئوية (34.18%) من مفاهيم الاقتصاد المعرفي، وجاءت في الترتيب الثاني. وبلغت مفاهيم الاقتصاد المعرفي المضمّنة في كتب الدّراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي (75) تكرارًا، وبنسبة مئوية (5.29%) من مفاهيم الاقتصاد المعرفي، وجاءت في الترتيب الثالث.

- أما مفاهيم (الاقتصاد المعرفي) الرئيسة، فقد جاءت المفاهيم (التنظيمية) في الترتيب الأول على مستوى الصفوف الثلاثة بعدد تكرارات يساوي (472) تكرارًا، ونسبة مئوية (33.26%)، حيث جاء كتاب الصف العاشر الأساسي في المرتبة الأولى بتكرار (351)، وبنسبة بلغت (24.74%)، ثم كتاب الصف السادس بتكرار (114)، وبنسبة بلغت (8.03%). وأخيرًا، جاء كتاب الصف الثالث في المرتبة الثالثة بتكرار (7) وبنسبة بلغت (049%).
- وجاءت مفاهيم (التعليم والمعرفة وسوق العمل) في الترتيب الثاني بتكرار (364)، ونسبة مئوية بلغت (25.65%)، حيث جاء كتاب الصف العاشر الأساسي في المرتبة الأولى بتكرار (186)، وبنسبة بلغت (13.11%)، ثم كتاب الصف السادس الأساسي بتكرار (165)، وبنسبة بلغت (11.63%). وأخيرًا، جاء كتاب الصفّ الثالث الأساسي في المرتبة الثالثة بتكرار (13) بنسبة بلغت (0.92%).
- وجاءت المفاهيم (القانونية) في الترتيب الثالث بتكرار (314)، ونسبة مئوية (22.13%)، حيث جاء كتاب الصف العاشر الأساسي في المرتبة الأولى بتكرار (171)، وبنسبة بلغت (12.05%)، ثم كتاب الصف السادس الأساسي بتكرار (105)، وبنسبة بلغت (7.40%). وأخيرًا، جاء كتاب الصف الثالث الأساسي في المرتبة الثالثة بتكرار (38) بنسبة بلغت (2.68%).
- تلتها مفاهيم (الابتكار والإبداع وريادة الأعمال) في الترتيب الرابع بتكرار (149)، ونسبة مئوية (10.50%)، حيث جاء كتاب الصف العاشر الأساسي في المرتبة الأولى بتكرار (98)، وبنسبة بلغت (6.91%)، ثم كتاب الصف السادس بتكرار (48) بنسبة بلغت (3.38%). وأخيرًا، جاء كتاب الصف الثالث في المرتبة الثالثة بتكرار (3) بنسبة بلغت (0.21%).
- وجاءت مفاهيم (تكنولوجيا المعلومات) بالترتيب الخامس بتكرار (107)، ونسبة مئوية (7.54%)، حيث جاء كتاب الصف السادس في المرتبة الأولى بتكرار (51)، وبنسبة بلغت (3.59%)، ثم كتاب الصف العاشر الأساسي بتكرار (44)، وبنسبة بلغت (3.10%). وأخيرًا، جاء كتاب الصف الثالث في المرتبة الثالثة بتكرار (12)، وبنسبة بلغت (0.85%).
- وجاءت مفاهيم (البحث العلمي) بالترتيب السادس بتكرار (13)، ونسبة مئوية (092%)، حيث جاء كتاب الصف العاشر الأساسي في المرتبة الأولى بتكرار (9)، وبنسبة بلغت (0.63%)، ثم جاء كتابا الصف السادس والصف الثالث بتكرار (2) بنسبة بلغت (0.14%)، لكل منهما.

تكرارات المفاهيم حسب مجالاتها كما يلي:

- **المفاهيم التنظيمية:**

جدول (4): التكرارات والنسب المئويّة للمفاهيم التنظيمية المرتبطة بالاقتصاد المعرفي المضمنة في كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسيّة

الرقم	المفهوم	الصف									الكلي		الرتبة
		الثالث الأساسي	السادس الأساسي				العاشر الأساسي						
			وطنية	جغرافيا	تاريخ	المجموع	وطنية	جغرافيا	تاريخ	المجموع	التكرار	النسبة	
1	الرؤية المستقبلية للحكومة	1	3	0	6	9	11	10	5	26	36	7.63	3
2	الخدمات الحكومية	1	1	2	2	5	12	0	0	12	18	3.81	7
3	فاعلية وكفاءة الأداء الحكومي	1	1	0	0	1	9	0	7	16	18	3.81	7
4	الأداء اللوجستي	0	1	0	1	2	19	1	11	31	33	6.99	5
5	التعاون الدولي	1	5	8	12	25	30	8	6	44	70	14.83	2
6	العولمة	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	0.21	10
7	التنمية المستدامة	3	21	23	0	44	34	70	51	155	202	42.80	1
8	المركزية	0	3	2	2	7	5	2	2	9	16	3.39	8
9	اللامركزية	0	2	10	2	14	3	12	1	16	30	6.36	6
10	التمكين والنظيم المؤسسي	0	4	0	1	5	20	2	8	30	35	7.42	4
11	التنافسية في مجال الحكومي	0	2	0	0	2	8	2	1	11	13	2.75	9
	المجموع	**7**	**43**	**45**	**26**	**114**	**151**	**107**	**93**	**351**	**472**	**33.26**	

يتّضح من الجدول (4) أن المفاهيم التنظيمية تكوّنَت من (11) مفهومًا، وبلغ مجموع تكراراته (472)، حيث احتلّ مفهوم (التنمية المستدامة) المرتبة الأولى بتكرار (202)، وبنسبة (42.80%)، وجاء مفهوم (التعاون الدولي) في المرتبة الثانية بتكرار (70)، وبنسبة (14.83%)، فيما جاء مفهوم (العولمة) بالمرتبة الأخيرة بتكرار (1) بنسبة مئويّة (0.21%).

- **المفاهيم القانونية:**

جدول (5): التكرارات والنسب المئويّة للمفاهيم القانونية المرتبطة بالاقتصاد المعرفي المضمنة في كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسيّة

الرقم	المفهوم	الصف									الكلي		الرتبة
		الثالث الأساسي	السادس الأساسي				العاشر الأساسي						
			وطنية	جغرافيا	تاريخ	المجموع	وطنية	جغرافيا	تاريخ	المجموع	التكرار	النسبة	
12	المؤسسات القانونية والتشريعية والرقابية	2	12	0	13	25	11	1	7	19	46	14.65	2
13	قوانين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	0	0	0	0	0	0	1	1	2	2	0.64	10
14	قانون الملكية الفكرية	0	0	0	11	11	1	1	0	2	13	4.14	8
15	العلامات التجارية	0	0	0	0	0	2	3	12	17	17	5.41	7
16	حرية التفكير والتعبير عن الرأي	1	19	2	4	25	38	1	21	60	86	27.39	1
17	قانون العمل	5	2	3	3	8	5	5	5	15	28	8.92	6
18	الرقابة والتدقيق	0	0	2	2	4	2	3	3	8	12	3.82	9
19	اللوائح التنظيمية	9	15	1	0	16	1	4	7	12	37	11.78	4
20	المساءلة	10	1	0	0	1	8	6	6	20	31	9.87	5
21	المسؤولية القانونية	11	15	0	0	15	11	2	3	16	42	13.38	3
	المجموع	**38**	**64**	**8**	**33**	**105**	**79**	**27**	**65**	**171**	**314**	**22.13**	

يتّضح من الجدول (5) أن المفاهيم القانونية تكوّنَت من (10) مفاهيم، وبلغ مجموع تكراراته (314)، حيث احتلّ مفهوم (حرية التفكير والتعبير عن الرأي) المرتبةَ الأولى بتكرار (86)، وبنسبة (27.39%)، وجاء مفهوم (المؤسسات القانونية والتشريعية والرقابية) في المرتبة الثانية بتكرار (46)، وبنسبة (14.65%)، فيما جاء مفهوم (قوانين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات) بالمرتبة الأخيرة بتكرار (2) بنسبة مئويّة (0.64%).

- **مفاهيم التعليم والمعرفة وسوق العمل:**

جدول (6): التكرارات والنسب المئويّة لمفاهيم التعليم والمعرفة وسوق العمل المرتبطة بالاقتصاد المعرفي المضمنة في كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسيّة

الرقم	المفهوم	الصف									الكلي		الرتبة
		الثالث الأساسي	السادس الأساسي				العاشر الأساسي						
			وطنية	جغرافيا	تاريخ	المجموع	وطنية	جغرافيا	تاريخ	المجموع	التكرار	النسبة	
22	القوى العاملة	3	2	0	3	5	4	17	4	25	33	9.07	3
23	العمال المهرة	1	2	0	1	3	3	5	1	9	13	3.57	11
24	رأس المال البشري	0	5	3	2	10	6	1	3	10	20	5.49	8
25	رأس المال المعرفي	0	1	1	0	2	5	1	3	9	11	3.02	13
26	راس المال الاجتماعي	0	14	0	4	18	3	1	6	10	28	7.69	4
27	رأس المال الابداعي	0	5	0	0	5	3	5	13	21	26	7.14	5
28	احتياجات سوق العمل	2	1	2	2	5	3	2	3	8	15	4.12	10
29	التعلم عن بعد	1	1	1	1	3	1	1	1	3	7	1.92	14
30	التعلم الإلكتروني	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0.00	16
31	بناء القدرات	2	7	0	0	7	8	1	5	14	23	6.32	6
32	التدريب المتخصص	1	0	0	0	0	8	0	8	16	17	4.67	9
33	معدل الالتحاق	0	0	0	0	0	1	0	0	1	1	0.27	15
34	نقل المعرفة وتطبيقها	0	19	15	9	43	1	7	3	11	54	14.84	1
35	إنتاج المعرفة ونشرها	0	12	5	11	28	1	4	13	18	46	12.64	2
36	شبكات المعرفة	1	1	0	4	5	1	1	3	5	11	3.02	13
37	مجتمع المعرفة	2	7	3	7	17	3	1	3	7	26	7.14	5
38	المعرفة المتخصصة	0	1	1	5	7	5	1	8	14	21	5.77	7
39	المعرفة الصريحة والضمنية	0	6	0	1	7	1	1	3	5	12	3.30	12
	المجموع	**13**	**84**	**31**	**50**	**165**	**57**	**49**	**80**	**186**	**364**	**25.65**	

يتّضح من الجدول (6) أن مفاهيم التعليم والمعرفة وسوق العمل تكوّنَت من (18) مفهومًا، وبلغ مجموع تكراراته (364)، حيث احتلّ مفهوم (نقل المعرفة وتطبيقها) المرتبة الأولى بتكرار (54)، وبنسبة (14.64%)، وجاء مفهوم (إنتاج المعرفة ونشرها) في المرتبة الثانية بتكرار (46)، وبنسبة (12.64%)، فيما جاء مفهوم (معدل الالتحاق) بالمرتبة الأخيرة بتكرار (1) بنسبة مئويّةٍ (0.27%). وجاء مفهوم (التعلم الإلكتروني) دون تكرار.

- **مفاهيم البحث العلمي:**

جدول (7): التكرارات والنسب المئويّة لمفاهيم البحث العلمي المرتبطة بالاقتصاد المعرفي المضمنة في كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسيّة

الرقم	المفهوم	الصف									الكلي		الرتبة
		الثالث الأساسي	السادس الأساسي				العاشر الأساسي						
			وطنية	جغرافيا	تاريخ	المجموع	وطنية	جغرافيا	تاريخ	المجموع	التكرار	النسبة	
40	الإنفاق على البحث والتطوير	2	0	0	0	0	2	0	1	3	5	38.46	1
41	المؤسسات البحثية غير الربحية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0.00	4
42	الشراكة بين الجامعات والمؤسسات الصناعية	0	0	0	0	0	1	0	0	1	1	7.69	3
43	التعاون البحثي بين المؤسسات البحثية	0	1	0	0	1	1	1	0	2	3	23.08	2
44	قواعد البيانات البحثية	0	0	0	0	0	1	0	0	1	1	7.69	3
45	البحوث الأساسية والتجريبية	0	0	1	0	1	0	1	1	2	3	23.08	2
	المجموع	**2**	**1**	**1**	**0**	**2**	**5**	**2**	**2**	**9**	**13**	**0.92**	

يتّضح من الجدول (7) أن مفاهيم البحث العلمي تكوّنَت من (6) مفاهيم، وبلغ مجموع تكراراته (13)، حيث احتلّ مفهوم (الإنفاق على البحث والتطوير) المرتبة الأولى بتكرار (5)، وبنسبة (38.46%)، وجاء مفهوميّ (التعاون البحثي بين المؤسسات البحثية، والبحوث الأساسية والتجريبية) في المرتبة الثانية بتكرار (3)، وبنسبة (23.08%)، فيما جاء مفهومًا (الشراكة بين الجامعات والمؤسسات الصناعية، وقواعد البيانات البحثية) بالمرتبة الأخيرة بتكرار (1) بنسبة مئويّةٍ (7.69%). وجاء مفهوم (المؤسسات البحثية غير الربحية) دون تكرار.

- **مفاهيم الابتكار والإبداع وريادة الأعمال:**

جدول (8): التكرارات والنسب المئويّة لمفاهيم الابتكار والإبداع وريادة الأعمال بالاقتصاد المعرفي المضمنة في كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسيّة

الرقم	المفهوم	الصف									الكلي		الرتبة
		الثالث الأساسي	السادس الأساسي				العاشر الأساسي						
			وطنية	جغرافيا	تاريخ	المجموع	وطنية	جغرافيا	تاريخ	المجموع	التكرار	النسبة	
46	أمن المعلومات البحثية	0	0	0	2	2	2	0	2	4	6	4.03	7
47	الاختراع والإبداع	0	0	0	0	0	2	9	8	19	19	12.75	3
48	ريادة الأعمال	0	1	0	0	1	2	9	8	19	20	13.42	2
49	دعم الابتكار والإبداع	3	0	8	11	19	8	1	9	18	40	26.85	1
50	عمليات الابتكار	0	0	2	4	6	6	0	4	10	16	10.74	5
51	مخرجات الابتكار	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0.00	11
52	بيئة الأعمال المبتكرة	0	0	1	2	3	1	1	1	3	6	4.03	7
53	دعم حاضنات الابتكار وريادة الأعمال	0	0	1	0	1	0	0	0	0	1	0.67	10
54	أنماط الابتكار	0	0	0	2	2	5	0	1	6	8	5.37	6
55	نظام الابتكار	0	0	0	2	2	0	1	0	1	3	2.01	9
56	القدرة الابتكارية والإبداعية	0	0	3	1	4	1	0	3	4	8	5.37	6
57	التطوير الابتكاري	0	0	0	1	1	1	0	3	4	5	3.36	8
58	الشراكة بين القطاعين العام والخاص	0	7	0	0	7	7	3	0	10	17	11.41	4
	المجموع	**3**	**8**	**15**	**25**	**48**	**35**	**24**	**39**	**98**	**149**	**10.50**	

يتضح من الجدول (8) أن مفاهيم الابتكار والإبداع وريادة الأعمال تكوّنَت من (13) مفهومًا، وبلغ مجموع تكراراته (149)، حيث احتلّ مفهوم (دعم الابتكار والإبداع) المرتبة الأولى بتكرار (40)، وبنسبة (26.85%)، وجاء مفهوم (ريادة الأعمال) في المرتبة الثانية بتكرار (20)، وبنسبة (13.42%)، فيما جاء مفهوم (دعم حاضنات الابتكار وريادة الأعمال) بالمرتبة الأخيرة بتكرار (1) بنسبة مئويّةٍ (0.67%). وجاء مفهوم (مخرجات الابتكار) دون تكرار.

- **مفاهيم تكنولوجيا المعلومات:**

جدول (9): التكرارات والنسب المئويّة لمفاهيم تكنولوجيا المعلومات المرتبطة بالاقتصاد المعرفي المضمنة في كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسيّة

الرقم	المفهوم	الصف									الكلي		الرتبة
		الثالث الأساسي	السادس الأساسي				العاشر الأساسي						
			وطنية	جغرافيا	تاريخ	المجموع	وطنية	جغرافيا	تاريخ	المجموع	التكرار	النسبة	
59	الحكومة الذكية (الإلكترونية)	0	0	0	0	0	2	0	0	2	2	1.87	9
60	بنية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	0	0	0	0	0	3	6	0	9	9	8.41	4
61	القدرات التكنولوجية للمؤسسات	0	0	0	0	0	1	1	0	2	2	1.87	9
62	شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	0	0	0	0	0	0	1	0	1	1	0.93	10
63	الصناعات التكنولوجية	0	0	0	0	0	0	1	0	1	1	0.93	10
64	صادرات التكنولوجيا المتقدمة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0.00	11
65	تكنولوجيا التطبيقات المالية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0.00	11
66	الذكاء الصناعي	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0.00	11
67	الحوسبة السحابية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0.00	11
68	الطباعة ثلاثية الأبعاد	0	0	3	0	3	0	1	1	1	4	3.74	7
69	التبادل التكنولوجي المعرفي	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0.00	11
70	التجارة الإلكترونية	0	0	0	0	0	1	2	0	3	3	2.80	8
71	الخدمات الإلكترونية	0	0	0	0	0	1	0	1	2	2	1.87	9
72	الأسواق الافتراضية	0	0	0	0	0	0	1	0	1	1	0.93	10
73	العملات الرقمية	0	0	0	0	0	1	1	0	2	2	1.87	9
74	الخدمات اللوجستية الإلكترونية	0	0	7	0	7	1	0	0	1	8	7.48	5
75	تطبيقات الهاتف النقال	1	1	2	0	3	1	0	0	1	5	4.67	6
76	الهوية الإلكترونية	0	0	0	1	1	2	1	0	3	4	3.74	7
77	المشاركة الإلكترونية	0	2	3	3	8	1	2	2	5	13	12.15	2
78	الخدمات المعلوماتية	0	2	7	0	9	1	1	1	3	12	11.21	3
79	الخدمات الذاتية	0	0	0	0	0	0	1	1	2	2	1.87	9
80	التواصل الاجتماعي	11	20	0	0	20	2	0	1	3	34	31.78	1
81	البطاقة الذكية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0.00	11
82	الأمن المعلوماتي	0	0	0	0	0	1	0	1	2	2	1.87	9
83	الأنظمة الذكية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0.00	11
	المجموع	**12**	**25**	**22**	**4**	**51**	**18**	**18**	**8**	**44**	**107**	**7.54**	

يتضح من الجدول (9) أن مفاهيم تكنولوجيا المعلومات تكوّنَت من (26) مفهومًا، وبلغ مجموع تكراراته (107)، حيث احتلّ مفهوم (التواصل الاجتماعي) المرتبة الأولى بتكرار (34)، وبنسبة (31.78%)، وجاء مفهوم (المشاركة الإلكترونية) في المرتبة الثانية بتكرار (13)، وبنسبة (12.15%)، فيما جاءت مفاهيم: (شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والصناعات التكنولوجية، والأسواق الافتراضية) بالمرتبة الأخيرة بتكرار (1) بنسبة مئويّةٍ (0.93%). وجاءت مفاهيم: (صادرات التكنولوجيا المتقدمة، وتكنولوجيا التطبيقات المالية، والذكاء الصناعي، والحوسبة السحابية، والتبادل التكنولوجي المعرفي، والبطاقة الذكية، والأنظمة الذكية) بدون تكرار.

2.3. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي نصه: هل يختلف تضمين مفاهيم الاقتصاد المعرفي في كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن باختلاف الصف الدراسي: (الثالث، والسادس، والعاشر) الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخراج التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن لمفاهيم الاقتصاد المعرفي باختلاف الصف الدراسي، واستخراج قيم (Chi-Square) بين التكرارات والنسبة المئوية لهذه المفاهيم، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10): التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الاقتصاد المعرفي المضمّنة في كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن باختلاف الصف الدراسي: (الثالث، والسادس، والعاشر) الأساسي وقيم (Chi-Square) بين التكرارات والنسبة المئوية لهذه المفاهيم

مفاهيم الاقتصاد المعرفي	الصف	المجموع		Chi-Square	الدلالة الإحصائية
		ت	%		
المفاهيم التنظيمية	الثالث الأساسي	7	0.49	*944.000	0.000
	السادس الأساسي	114	8.03		
	العاشر الأساسي	351	24.74		
المفاهيم القانونية	الثالث الأساسي	38	2.68	*628.000	0.000
	السادس الأساسي	105	7.40		
	العاشر الأساسي	171	12.05		
مفاهيم التعليم والمعرفة وسوق العمل	الثالث الأساسي	13	0.92	*728.000	0.000
	السادس الأساسي	165	11.63		
	العاشر الأساسي	186	13.11		
مفاهيم البحث العلمي	الثالث الأساسي	2	0.14	*13.000	0.002
	السادس الأساسي	2	0.14		
	العاشر الأساسي	9	0.63		
مفاهيم الابتكار والإبداع وريادة الأعمال	الثالث الأساسي	3	0.21	*298.000	0.000
	السادس الأساسي	48	3.38		
	العاشر الأساسي	98	6.91		
مفاهيم تكنولوجيا المعلومات	الثالث الأساسي	12	0.85	*214.000	0.000
	السادس الأساسي	51	3.59		
	العاشر الأساسي	44	3.10		
مفاهيم الاقتصاد المعرفي (الكلي)	الثالث الأساسي	75	5.29	*2838.000	0.000
	السادس الأساسي	485	34.18		
	العاشر الأساسي	859	60.54		

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يظهر من الجدول (10) ما يلي:

- تختلف التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الاقتصاد المعرفي المتضمنة في كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن باختلاف الصف الدراسي: (الثالث، والسادس، والعاشر) الأساسي، حيث بلغت قيمة (Chi-Square) على المستوى الكلي (2838.000)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، وعند مراجعة التكرارات يتبيّن أن الفروق لصالح الصف العاشر الأساسي.
- تختلف التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الاقتصاد المعرفي المتضمنة في كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن على مستوى المفاهيم الرئيسية للاقتصاد المعرفي باختلاف الصف الدراسي: (الثالث، والسادس، والعاشر) الأساسي، حيث بلغت قيمة (Chi-Square) للمفاهيم التنظيمية (944.000)، وللمفاهيم القانونية (628.000)، ولمفاهيم التعليم والمعرفة وسوق العمل (728.000)، ولمفاهيم البحث العلمي (13.000)، ولمفاهيم الابتكار والإبداع وريادة الأعمال (298.000)، ولمفاهيم تكنولوجيا المعلومات (214.000)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، وعند مراجعة التكرارات يتبيّن أن الفروق لصالح الصف العاشر الأساسي.

4. مناقشة النتائج:

1.4. مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي نصه: ما درجة تضمين مفاهيم الاقتصاد المعرفي في كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أنّ إجمالي مفاهيم الاقتصاد المعرفي المضمّنة في كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن: (الثالث، والسادس، والعاشر) الأساسي بلغت (1419) تكرارًا، حيث بلغت مفاهيم الاقتصاد المعرفي المضمّنة في كتب الدّراسات الاجتماعية للصف العاشر الأساسي (859) تكرارًا، وبنسبة مئوية (60.54%) من مفاهيم الاقتصاد المعرفي، وجاءت في الترتيب الأول، وبلغت مفاهيم الاقتصاد المعرفي المضمّنة في كتب الدّراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي (485) تكرارًا، وبنسبة مئوية (34.18%) من مفاهيم الاقتصاد المعرفي، وجاءت في الترتيب الثاني، وبلغت مفاهيم الاقتصاد المعرفي المضمّنة في كتب الدّراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي (75) تكرارًا، وبنسبة مئوية (5.29%) من مفاهيم الاقتصاد المعرفي، وجاءت في الترتيب الثالث.

ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أن درجة تضمين مفاهيم الاقتصاد المعرفي تتناسب ومستوى المرحلة العمرية؛ فمن الطبيعي أن تكون مفاهيم الاقتصاد المعرفي في كتب الدّراسات الاجتماعية للصف العاشر الأساسي في المرتبة الأولى، خاصة أن النتاجات المتوقعة في هذا الصف ولهذا المبحث

تخاطب المهارات العقلية العليا؛ ولذا جاءت في المرتبة الأولى، كما أن حجم المادة الدراسية في كتب الدّراسات الاجتماعية تمتاز بالطول وكثرة المعلومات الواردة فيها، والتي تتناسب ومفاهيم الاقتصاد المعرفي.

كما يمكن أن يُعزى حصول الصف السادس على المرتبة الثانية، إلى أن كتب الدّراسات الاجتماعية للصف السادس تمتاز بالطول وكثافة المعلومات الواردة فيها، خاصة إذا ما قورنت مع صفوف المرحلة العمرية الأقل، كما أنّ نوعية المعارف المعروضة في كتب الدّراسات الاجتماعية، سواء كانت في كتب التربية الوطنية، أو الجغرافيا، أو التاريخ، تمتاز بالحداثة، ويتم بناؤها بعد اعتماد الاقتصاد المعرفي بوصفه نظامًا لتصميم الكتب المدرسية عليها.

أما بخصوص الصف الثالث الأساسي، فقد جاءت القيم بدرجة قليلة، وبنسبة تضمين هي الأقل بين الكتب، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أن كتاب الدّراسات الاجتماعية للصف الثالث عبارة عن ملزمة تتضمن موضوعات بسيطة وقليلة نوعًا ما، وليست كبقية الصف الأخرى؛ لذا كانت نسبة التضمين فيها قليلة، خاصة إذا ما قورنت بالصف العاشر الأساسي، أو السادس الأساسي.

وأظهرت النتائج أنّ المفاهيم (التنظيمية) جاءت في الترتيب الأول على مستوى الصفوف الثلاثة بعدد تكرارات يساوي (472) تكرارًا، ونسبة مئوية (33.26%)، ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أهميّة المفاهيم التنظيمية، ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أن التحوّل على الاقتصاد المبني على المعرفة يستوجب تنمية المفاهيم التنظيمية لدى المتعلّم؛ لما لها من أهميّة في تهيئة المتعلّم للمستقبل بشكل مناسب، فمن خلال النظر إلى هذه المفاهيم نجد أنها تركز على القضايا العامة التي تتعلق بالعمل العام ومؤسسات الدولة وأنظمتها المختلفة، والتي تتعلق أيضًا بفاعلية الأداء الحكومي والتنمية المستدامة، فهذه المفاهيم تعمل على تمكين المتعلّم من الدخول إلى أسواق العمل والتعامل بطريقة تتناسب والتطور الحاصل فيها.

وجاءت مفاهيم (التعليم والمعرفة وسوق العمل) في الترتيب الثاني بتكرار (364)، ونسبة مئوية بلغت (25.65%)، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أهميّة مفاهيم التعليم والمعرفة وسوق العمل في تنمية المتعلّم ورفعته؛ ليتمكّن من التعامل مع متطلبات سوق العمل بالطريقة المناسبة. ومما يلاحظ في الوقت الحالي أن الكثير من الشباب يعانون من البطالة التي تعدّ من أكثر الظواهر خطورة على المجتمع، والتي قد تؤثر سلبًا على أمور أخرى، إلا أنّ تركيز مناهج الدّراسات الاجتماعية على مفاهيم التعليم والمعرفة وسوق العمل إنما جاءت لتزيل الفجوة الحاصلة بين النظرية والتطبيق، ولتمكّن المتعلّم من القدرة على ممارسة العمل والابتكار والبحث عن الإبداع؛ ليتمكّن من إيجاد فرص العمل التي تتناسب وإمكاناته.

كما أن مفاهيم التعليم والمعرفة وسوق العمل تركز على كيفية تطوير رأس المال، سواء كان بشريًّا، أو معرفيًّا، أو اجتماعيًّا، أو إبداعيًّا، بما ستناسب واحتياجات سوق العمل، بالإضافة إلى استثمار التطورات التكنولوجية في تنمية المتعلّم من خلال استغلال التعلم عن بُعد، والتعليم الإلكتروني، وبناء قدرات المتعلّم وفقًا لهذه المتغيرات الجوهرية، كما أن هذه المفاهيم ذات أهميّة كبيرة في بناء قدرات المتعلّم بشكل متخصص؛ مما يزيد من احترافية المتعلّمين مستقبلًا في المهن التي ينظمون إليها، فليس المقصود من هذه المفاهيم تمكين القوى العاملة فقط، بل صناعة العمال المهرة الذين يتميزون في عملهم وتظهر إبداعاتهم بها.

وجاءت المفاهيم (القانونية) في الترتيب الثالث بتكرار (314)، ونسبة مئوية (22.13%)، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أن طبيعة مواد الدّراسات الاجتماعية تتضمن المفاهيم القانونية، خاصة في كتابي التربية الوطنية والتاريخ، حيث تشتمل موضوعات هذه الكتب على المفاهيم القانونية؛ نظرًا لأهميتها ولقربها من طبيعة هذه المواد، فحرية التفكير والتعبير عن الرأي- مثلًا- من المفاهيم المضمّنة في كتب التربية الوطنية وكتب التاريخ؛ نظرًا لتناسب هذا المفهوم مع موضوعات هذه الكتب، وكذلك عمل المؤسسات القانونية والتشريعية والرقابية، خاصة في كتب التربية الوطنية.

وجاءت في المرتبة الرابعة : (الابتكار والإبداع وريادة الأعمال) في الترتيب الرابع بتكرار (149)، ونسبة مئوية (10.50%)، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أهميّة المفاهيم المتعلقة بالابتكار والإبداع وريادة الأعمال، خاصة في الزمن الحالي الذي امتازت فيه المعرفة بضخامتها وتشعبها بشكل كبير، الأمر الذي يستدعي بناء هذه المناهج وفق مفاهيم الاقتصاد المعرفي، والتي تركز على تعليم المتعلّم كيف يتعلم، وتركز على مفاهيم ريادة الأعمال، فالعصر الحالي يتضمن تأهيل المتعلّم ليكون إبداعيًّا في مجال العمل، ويتمكّن من فرض نفسه في سوق العمل بناء على الأفكار الريادية التي يمتلكها ويمكن أن يطبّقها، إلا أنّ تأخر هذه المفاهيم في المستويات الأخيرة في التضمين يمكن أن يُعزى إلى أن مثل هذه المفاهيم قد يكون تنميتها في كتب أخرى غير كتب الدّراسات الاجتماعية بشكل أفضل، خاصة كتب العلوم والرياضيات والمواد العلمية المختلفة؛ كون موضوعاتها تسمح بتضمين مثل هذه المفاهيم بشكل أفضل.

وجاءت مفاهيم (تكنولوجيا المعلومات) بالترتيب الخامس بتكرار (107)، ونسبة مئوية (7.54%)، ويمكن أن يُعزى تأخّر هذا المجال، خاصة إذا ما قورن مع المجالات الأخرى إلى أنّ نوعية هذه المفاهيم قد تناسب المناهج الأخرى التي تركز على الجانب التكنولوجي؛ كمواد الحاسوب والعلوم والرياضات واللغة الإنجليزية، إضافة إلى أنّ موضوعات الدّراسات الاجتماعية قد لا تكون مناسبة، أو قد يصعب تضمين مثل هذه المفاهيم فيها بشكل كبير، حيث إن مفاهيم التجارة الإلكترونية وخدمات التجارة الإلكترونية، والأسواق الافتراضية من المفاهيم التي تحتاج إلى موضوعات من نوع متخصص ليتم تضمينها بشكل جيد، وبالتالي قد تكون متناسبة مع مواد الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات بشكل أفضل من هذه الكتب.

وجاءت مفاهيم (البحث العلمي) بالترتيب السادس بتكرار (13)، ونسبة مئوية (092%)، ويمكن أنّ يُعزى تأخّر هذا المجال عن بقية المجالات مفاهيم الاقتصاد المعرفي إلى أن مفاهيم البحث العلمي من المفاهيم التي تحتاج إلى بيئة خصبة ليتم تضمينها بشكل مناسب، كما أن ميزانية وزارة التربية والتعليم لا تسمح بالإنفاق في مجال البحث العلمي، وأن تناول كتب الدّراسات الاجتماعية لموضوعات معرفية وتاريخية وجغرافية قد يجعل من الصعب تضمين مثل هذه المفاهيم، خاصة أنها تتطلب مهارات تفكير عليها عليا، وقدرة من المعلمين قبل الطلبة على ممارسة البحث العلمي ومعرفة المفاهيم الخاصة بها

ومجالات تطبيقها، كما أن ضخامة الموضوعات الواردة في كتب الدّراسات الاجتماعية، خاصة الصف العاشر الأساسي تحدّ من قدرة المتعلّم على العودة إلى قواعد البيانات البحثية للاستزادة من الموضوعات الموجودة.

أما بخصوص ورود المفاهيم الفرعية فقد أظهرت النتائج في المفاهيم التنظيمية أن مفهوم (التنمية المستدامة) جاء في المرتبة الأولى، ومفهوم (التعاون الدولي) في المرتبة الثانية، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أهميّة هذا المفهوم واستناد الاقتصاد المعرفي إليه، حيث أصبح العالم اليوم وما فيه من مشاكل وعلى جميع الصعد البيئية والاجتماعية والاقتصادية والغذائية والصحية والسكانية في أمسّ الحاجة لحلول آنية ومستقبلية لهذه المشاكل، والتنمية المستدامة بشمولية أهدافها ومجالات اهتمامها من جهة، ونظرتها المستقبلية من جهة أخرى، تعدّ الحل الأمثل لمشاكل العالم.

وفي المفاهيم القانونية جاء مفهوم (حرية التفكير والتعبير عن الرأي) في المرتبة الأولى، ومفهوم (المؤسسات القانونية والتشريعية والرقابية) في المرتبة الثانية، حيث تضمن حرية التفكير والتعبير عن الرأي أن يتم النظر بدقة في أي سياسات وتشريعات جديدة، تنوي الدولة تشريعها من خلال مشاركة المواطنين، وأخذ أفكارهم وملاحظاتهم. وتساعد حرية التعبير على احترام القانون وتنفيذه، كما تدعم حرية التعبير مفهوم الحكم الرشيد من خلال تمكين المواطنين من طرح مخاوفهم لدى السلطات، وبالتالي تحسين جودة الحكومة من خلال توكل مهمة إدارة الدولة إلى الأشخاص الأكثر كفاءة ونزاهة. وهذا يتوافق مع مفهوم المؤسسات القانونية والتشريعية والرقابية التي يتطلب من الفرد احترام الرأي والرأي والآخر، واحترام التشريعات التي تقرّها الدولة بناء على موافقة المواطنين، وعدم تجاوزها.

أما مفاهيم التعليم والمعرفة وسوق العمل، فقد جاء مفهوم (نقل المعرفة وتطبيقها) في المرتبة الأولى يليه مفهوم (إنتاج المعرفة ونشرها) في المرتبة الثانية، ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أهميّة مفهوم نقل المعرفة وتطبيقها، خاصة في ظل تضخم المعرفة وتزايدها، بالإضافة إلى كثرة الحشو فيها، وهذا يستدعي أن نُعلِّم المتعلّم كيف يتعلم؛ ليتمكّن من الاستفادة من نقل المعرفة وتطبيقها في المجال المناسب لها، وهذا يسهم في تخفيض الفجوة الحاصلة بين النظرية والتطبيق. كما أنّ إنتاج المعرفة ونشرها يتضمن خلق بيئة تمتاز بالابتكار والإبداع عند المتعلّمين؛ ليُمكّنوا من خلق المعرفة، وأن يكونوا على قدرة من إضافة المعارف ونشرها، وهذا يستوجب أن تكون البيئة التي يتلقّى فيها المتعلّم والمادة التي يدرسها تسهم في مثل هذه الأمور، وتنمي عند المتعلّم مثل هذه المفاهيم.

وفي مفاهيم البحث العلمي جاء مفهوم (الإنفاق على البحث والتطوير) في المرتبة الأولى، وجاء مفهوما (التعاون البحثي بين المؤسسات البحثية، والبحوث الأساسية والتجريبية) في المرتبة الثانية، ومما يلاحظ أن درجة تضمين هذه المفاهيم جاءت قليلة جدًّا، وهذا يدلل على أنّ موضوعات كتب الدّراسات الاجتماعية قد لا تتناسب مع مفاهيم البحث العلمي التي تتطلب موضوعات في سياق محدد، وترتبط بأساسيات البحث العلمي. لذا؛ فإن تضمين هذه المفاهيم لم يكن بالمستوى المأمول، ولكن قد يعود ذلك إلى نوعية المعلومات الواردة في كتب الدّراسات الاجتماعية.

أما مفاهيم الابتكار والإبداع وريادة الأعمال فقد احتلّ مفهوم (دعم الابتكار والإبداع) المرتبة الأولى، يليه مفهوم (ريادة الأعمال) في المرتبة الثانية، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أهميّة هذين المفهومين في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة؛ فمن مرتكزات الاقتصاد المعرفي توفير بيئة تمتاز بالإبداع والابتكار حتى يتم تنمية مهاراته لدى الطلبة، كما أن اقتصاد المعرفة يقوم على الابتكار والإبداع، وعلى التحسين والتطوير، وهو أمر يحتاج إلى مناخ ملائم تتفاعل فيه الأفكار، وتتلاقح؛ لتعطي الأفضل والأحسن، ويتم ذلك من خلال تضمين مثل هذه المفاهيم الضرورية.

وفي مفاهيم تكنولوجيا المعلومات احتلّ مفهوم (التواصل الاجتماعي) المرتبة الأولى يليه مفهوم (المشاركة الإلكترونية) في المرتبة الثانية، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أهميّة مفاهيم التواصل الاجتماعي، خاصة الافتراضية منها، حيث أصبحت تشكل جزءًا أساسًا من المجتمع، وتتحكم في كثير من القضايا المتعلقة فيه، كما أن المشاركة الإلكترونية ترتبط ارتباطًا وثيقًا في التواصل الاجتماعي، خاصة في الزمن الحالي الذي أصبحت فيه معظم القضايا تنتشر انتشارًا رهيبًا، من خلال التواصل الاجتماعي وبسرعة خيالية.

2.4. مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي نصه: هل يختلف تضمين مفاهيم الاقتصاد المعرفي في كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن باختلاف الصف الدراسي: (الثالث، السادس، العاشر)؟

أظهرت النتائج أن التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الاقتصاد المعرفي المتضمنة في كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن تختلف باختلاف الصف الدراسي: (الثالث، والسادس، والعاشر)، ولصالح الصف العاشر الأساسي، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أن كتب الصف العاشر الأساسي: (التربية الوطنية، والتاريخ، والجغرافيا) تمتاز بكثرة الموضوعات الواردة فيها، كما أن عدد الموضوعات الواردة في هذه الكتب أكثر من الموضوعات الواردة في كتب الصف السادس الأساسي، أو كتاب الصف الثالث الأساسي.

كما يمكن أن تُعزى النتيجة إلى أنّ نوعية الموضوعات التي طرحت في كتب الدّراسات الاجتماعية الثلاثة للصف العاشر الأساسي تخاطب مهارات التفكير العليا، وتتناسب والمرحلة العمرية التي تمثل سلم الهرم في المرحلة الأساسية العليا، ولكن نوعية الموضوعات التي طرحت في كتب الدّراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي هي أقل خصوصية أو نوعية من تلك التي كانت للصف العاشر؛ وذلك لتناسبها مع المرحلة العمرية لطلبة الصف السادس الأساسي، إضافة إلى أن بناء المناهج يقوم على أساس التكامل الرأسي في إثراء المادة التعليمية الموجودة في هذه الكتب؛ فكلما زاد الصف الدراسي زادت معه كمية المعرفة واتساعها؛ مما يعطي مؤشرًا على أن كتب الدّراسات الاجتماعية للصف العاشر الأساسي تتوفر فيها مفاهيم الاقتصاد المعرفي أكثر من الصفين: السادس والثالث الأساسيين.

أما بخصوص كتاب الدّراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي فهو عبارة عن ملزمة قليلة، دمج فيها موضوعات الدّراسات الاجتماعية دون فصلها، كما أنها تتناول عموميات، وبالتالي لم تكن مناسبة لتضمين مفاهيم الاقتصاد المعرفي بشكل مناسب كما هو الحال في كتب الدّراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي، والصف العاشر الأساسي.

3.4. التوصيات:

في ضوء النتائج، توصي الدّراسة بما يلي:

- دعوة وزارة التربية والتعليم في اعتماد قائمة مفاهيم الاقتصاد المعرفي التي تم التوصل إليها في هذه الدّراسة في بناء وتطوير المناهج الدراسية الخاصة بكتب الدّراسات الاجتماعية.
- إجراء دراسات استكمالية لهذه الدّراسة في التأكد من أن بقية الصفوف تتوازن فيها مفاهيم الاقتصاد المعرفي.
- إجراء دراسات أخرى على مباحث دراسية أخرى؛ كالعلوم واللغة العربية وغيرهما.

المراجع:

البنا، جبر؛ جلال، خالد. (2013). *مدى مراعاة كتب الرياضيات للمرحلة الثانوية في الأردن لمهارات الاقتصاد المعرفي*. مؤتمر المناهج الأول المنعقد في الأردن: مدى مراعاة كتب الرياضيات في الأردن لمهارات الاقتصاد المعرفي الرؤية والتطلعات عمان، الأردن، 218 – 210.

بيدر، محمد. (2007). *دور الاقتصاد المعرفي في تطوير النظام التربوي في الأردن*. أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الجبور، عارف .(2021) . التربية الوطنية: مفهومها وأهميتها وأهدافها وطرق تدريسها . *المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*: 5، .143-197.

جمعة، محمد.(2009) . *تطوير التعليم ودوره في اقتصاد المعرفة*. المؤتمر الدولي الأول للتعليم الإلكتروني - صناعة المستقبل، الرياض.

الجوارنة، مياس إبراهيم. (2007). *مدى تضمين مبادئ الاقتصاد المعرفي في كتب الدّراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن وفاعلية تطبيق وحدة تعليمية مطورة*. أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

جوارنه، محمد والحطاب، أحمد. (2016). درجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا للمشكلات الاجتماعية من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلمها. *دراسات العلوم التربوية*: 43(5): 201-232.

الحاج محمد، سوسن. (2006). *الملامح التقنية في كتب مناهج الصف الرابع الأساسي المطورة حديثًا في الأردن ومدى توافقها مع منحى الاقتصاد المعرفي*. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

حمادنة، محمد. (2010). *درجة مراعاة كتب الدّراسات الاجتماعية لمبادئ الاقتصاد المعرفي لمرحلة التعليم الثانوي في الأردن وتطوير وحدة تعليمية في ضوء تلك المبادئ*. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

خصاونة، غادة. (2009). *أثر برنامج تعليمي قائم على الاقتصاد المعرفي لتطوير منهاج الجمباز*. رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الزيودي، ماجد، والخوالدة. (2011). *تيسير النظام التربوي الأردني في الألفية الثالثة*. ط2 ، دار الحامد للنشر والتوزيع.

الصعوب، ماجد. (2009). درجة ممارسة معلمي الدّراسات الاجتماعية لكفايات تدريس التربية الوطنية للمرحلة الأساسية في مديريتي التربية والتعليم لمنطقة الكرك والمزار الجنوبي. *دراسات العلوم التربوية*: 63(1).

طعان، صادق. (2006). *الاقتصاد المعرفي ودوره في التنمية الاقتصادية*. العراق: جامعة الكوفة .

طوالبة، هادي وعلاونة، محمد ورفاعي، عبير .(2014) . درجة تضمين مفاهيم التعليم المهني في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن . *مجلة المنارة*: .15(2)، 201-230.

عاصي، أماني. (2013). *مدى توظيف الاقتصاد المعرفي في مناهج التربية الرياضيّة لمرحلة التعليم الأساسي في فلسطين*. أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

عبد الله، إسراء. (2018). *درجة ممارسة القادة الأكاديميين بالجامعات الأردنية لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

العزايزة، وجدان .(2021) . مدى تضمين قيم المواطنة في منهاج التربية الوطنية والمدنية للصف التاسع في الأردن: دراسة تطبيقية . مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (64)، .142-128.

فليح، حسن.(2007) . *اقتصاد المعرفة*. عالم الكتب الحديثة.

القاضي، قمرة .(2021) . دور مساق التربية الوطنية في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية . *مجلة العلوم التربوية والنفسية*: (16)5، -77 90.

القيسي، محمد بن علي. (2011). *ملامح الاقتصاد المعرفي المتضمنة في محتوى مقررات العلوم الشرعية في مشروع تطوير التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية*. أطروحة دكتوراه، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

مصطفى، مهند والكيلاني، أحمد. (2011). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم في الأردن، مجلة جامعة دمشق: 27(3): 181-208.

مصلح، نسيم. (2019). *تقويم منهاج الجغرافيا في المرحلة الأساسية في ضوء بعض الاتجاهات العالمية*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

نجم، عبود.(2005) . *إدارة المعرفة، المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات*. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

نعيمات، عبد. (2009). *اثر الاقتصاد المعرفي، في عناصر العملية التعليمية التعلمية في الأردن*. أطروحة دكتوراه. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

Abdullah, E. (2018). *Darajat Mumarasat Alqadat Al'akadimiiyn Bialjamieat Al'urduniyat Likifayat Alaiqtisad Almaerifii Min Wijhat Nazar 'Aeda' Hayyat Altadrisi* 'The degree of practice of knowledge economy competencies by academic leaders in Jordanian universities from the perspective of faculty members'. Unpublished master's thesis, Faculty of Educational Sciences, Middle East University, Jordan. [in Arabic]

Al- Jabour, A. (2021). *Altarbiat Alwataniatu: Mafhumuha Wa'ahamiyatuha Wa'ahdafuha Waturuq Tadrisiha* 'National education: its concept, importance, objectives and teaching methods'. *Arab Journal of Humanities and Social Sciences*: 5, 197-143. [in Arabic]

Al-Azaizeh, W. (2021). Madaa Tadmin Qiam Almuatanat Fi Minhaj Altarbiat Alwataniat Walmadaniat Lilsafi Altaasie Fi Al'urduni: Dirasat Tatbiqia 'The extent to which the values of citizenship are included in the national and civic education curriculum for the ninth grade in Jordan: an applied study'. *Journal of Arts, Literature, Humanities and Sociology*, (64), 128-142. [in Arabic]

Al-Banna, J. and Jalal, Kh. (2013). *Madaa Muraeaat Kutub Alriyadiaat Lilmarhalat Althaanawiat Fi Al'urduni Limaharat Alaiqtisad Almaerifii* 'The extent to which mathematics books for the secondary stage in Jordan take into account the skills of knowledge economy'. The First Curriculum Conference Held in Jordan: The Extent to which Mathematics Books in Jordan Consider the Skills of the Knowledge Economy Vision and Aspirations Amman, Jordan, 210-218. [in Arabic]

Al-Edwan, Zaid Suleiman and Hamaidi, Diala Abdul Hadi,(2011). Evaluating Social and National Education Textbooks Based on the Criteria of Knowledge-Based Economy from the Perspectives of Elementary Teachers in Jordan. *Education*, 131 (3) 684-696.

Al-qadi, Q. (2021). Dawr Masaq Altarbiat Alwataniat Fi Tanmiat Alqiam Alwataniat Ladaa Talabat Aljamieat Al'urduniya 'The role of the national education course in developing national values among Jordanian university students'. Journal of Educational and Psychological Sciences: 5(16), 77-90. [in Arabic]

Al-Qaisi, M. (2011). *Malamih Alaiqtisad Almaerifii Almutadaminat Fi Muhtawaa Muqararat Aleulum Alshareiat Fi Mashrue Tatwir Altaelim Althaanawii Bialmamlakat Alearabiat Alsaeudiati* 'Features of the knowledge economy included in the content of Sharia science courses in the Secondary Education Development Project in the Kingdom of Saudi Arabia'. PhD thesis, Mutah University, Karak, Jordan. [in Arabic]

Alsou'b, M. (2009). Darajat Mumarasat Muealimi Alddrasat Alaijtimaeiat Likifayat Tadris Altarbiat Alwataniat Lilmarhalat Al'asasiat Fi Mudiriatay Altarbiat Waltaelim Limintaqat Alkark Walmazar Aljanubi 'The degree of social studies teachers' practice of the competencies of teaching national education for the basic stage in the Directorates of Education for the Karak and Southern Mazar regions'. *Educational Science Studies*: 63(1). [in Arabic]

Al-Zeyoud, M., and Al-Khawalda. (2011). *Taysir Alnizam Altarbawii Al'urduniyi Fi Al'alfiat Althaalithati* 'Facilitating the Jordanian educational system in the third millennium'. 2nd edition, Dar Alhamid for publication and distribution. [in Arabic]

Asi, A. (2013). *Madaa Tawzif Alaiqtisad Almaerifii Fi Manahij Altarbiat Alryadyt Limarhalat Altaelim Al'asasii Fi Filastin* 'The extent of employing the knowledge economy in the physical education curricula for the basic education stage in Palestine'. PhD thesis, University of Jordan, Amman, Jordan. [in Arabic]

Bader, M. (2007). *Dawr Aliaqtisad Almaerifii Fi Tatwir Alnizam Altarbawii Fi Al'urduni* 'The role of the knowledge economy in developing the educational system in Jordan'. PhD thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan. [in Arabic]

Fleih, H. (2007). *Aqtisad Almaerifati* 'Knowledge Economy'. Ealam Alkutub Alhaditha. [in Arabic]

Foray, D. (2004). The Economics of Knowledge. *Studies in Higher Education*, 22 (4), 457-462.

Hajj Muhammad, S. (2006). *Almalamih Altaqniat Fi Kutub Manahij Alsafi Alraabie Al'asasii Almutawirat Hdythan Fi Al'urduni Wamadaa Tawafuqiha Mae Manhaa Alaiqtisad Almaerifi* 'Technical features in the newly developed fourth grade curricula books in Jordan and their compatibility with the knowledge economy approach'. Master's thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan. [in Arabic]

Hamadneh, M. (2010) *Darajat Muraeaat Kutub Alddrasat Alaijtimaeiat Limabadi Alaiqtisad Almaerifii Limarhalat Altaelim Althaanawii Fi Al'urduni Watatwir Wahdat Taelimiat Fi Daw' Tilk Almabadii* 'The degree of compliance of social studies textbooks with the principles of knowledge economy for secondary education in Jordan and the development of an educational unit in the light of those principles'. Master Thesis, University of Jordan, Amman, Jordan. [in Arabic]

Jawarneh, M, and Al-Hattab, A. (2016). Darajat Muraeaat Kutub Altarbiat Alwataniat Walmadaniat Fi Almarhalat Al'asasiat Aleulya Lilmushkilat Alaijtimaeiat Min Khilal Tahlil Muhtawaha Wawijhat Nazar Muealimiha 'The degree to which national

and civic education textbooks in the upper basic stage take into account social problems through analyzing their content and the point of view of their teachers'. *Educational Science Studies*: 43(5): 201-232. [in Arabic]

Jawarneh, M. I. (2007). *Madaa Tadmin Mabadi Alaiqtisad Almaerifii Fi Kutub Alddrasat Alaijtimaeiat Limarhalat Altaelim Al'asasii Fi Al'urduni Wafaeiliat Tatbiq Wahdat Taelimiat Mutawiratin* 'The extent to which the principles of knowledge economy are included in social studies textbooks for the basic education stage in Jordan and the effectiveness of applying a developed educational unit'. PhD thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan. [in Arabic]

Juma, M. (2009). *Tatwir Altaelim Wadawruh Fi Aiqtisad Almaerifati* 'Education development and its role in the knowledge economy'. The First International Conference on E-Learning - Creating the Future, Riyadh. [in Arabic]

Khasawneh, Gh. (2009). *'Athar Barnamaj Taelimiun Qayim Ealaa Alaiqtisad Almaerifii Litatwir Minhaj Aljimbazi* 'The impact of an educational program based on the knowledge economy to develop the gymnastics curriculum'. PhD thesis, University of Jordan, Amman, Jordan. [in Arabic]

Musleh, N. (2019). *Taqwim Minhaj Aljughrafia Fi Almarhalat Al'asasiat Fi Daw' Baed Alaitijahat Alealamiati* 'Evaluation of the geography curriculum in the basic stage in the light of some global trends'. Unpublished master's thesis, Islamic University, Gaza. [in Arabic]

Mustafa, M. and Al-Kilani, A. (2011). Darajat Mumarasat Muealimi Altarbiat Al'iislamiat Li'adwar Almuealim Fi Daw' Alaiqtisad Almaerifii Min Wijhat Nazar Mushrafihim Fi Al'urduni 'The degree of Islamic education teachers practicing the roles of the teacher in the light of the knowledge economy from the point of view of their supervisors in Jordan'. *Damascus University Journal*: 27 (3): 181-208. [in Arabic]

Naimat, A. (2009). *Athar Alaiqtisad Almaerifii, Fi Eanasir Aleamaliat Altaelimiat Altaealumiat Fi Al'urduni* 'The impact of the knowledge economy on the elements of the educational learning process in Jordan'. PhD dissertation. University of Jordan, Amman, Jordan. [in Arabic]

Najm, A. (2005). *'Iidarat Almaerifati, Almafahim Waliastiratijiaat Waleamaliaati* 'Knowledge Management, Concepts, Strategies and Operations'. Alwaraq Foundation for Publishing and Distribution. [in Arabic]

Powel, W. (2004). The Knowledge economy. *Annual review of sociology*, 30(2), 199-220.

Taan, S. (2006). *Alaiqtisad Almaerifiu Wadawruh Fi Altanmiat Alaiqtisadiati* 'Knowledge economy and its role in economic development'. Iraq: Kufa University. [in Arabic]

Tawalbeh, H., Alawneh, M. and Rifai, A. (2014). *Darajat Tadmin Mafahim Altaelim Almihnii Fi Kutub Altarbiat Alwataniat Walmadaniat Lilmarhalat Al'asasiat Aleulya Fi Al'urduni* 'The degree of inclusion of vocational education concepts in national and civic education textbooks for the upper basic stage in Jordan'. *Al-Manara Journal*: (2)15., 201-230. [in Arabic]

Yim-Teo, T. (2004). *Reforming Curriculum for Knowledge Economy: the Case of Technical Education in Singapore*. Paper presented to the *NCIIA*: 8th Annual Meeting Titled Education that Works. Singapore, 137-1.